تاريخ الجريمة

شهادة من عين شاهد

من قبل

فيكتور هوغو أول أيام-

الفصل الأول

الكمين

"الأمن"

في 1 ديسمبر 1851 ، هز شاراس كتفه وأفرغ مسدساته. في الحقيقة ، أصبح الاعتقاد بإمكانية حدوث انقلاب مهينًا. اختفى افتراض مثل هذا العنف غير القانوني من جانب السيد لويس بونابرت بعد دراسة جادة. كان من الواضح أن السؤال الأكبر في ذلك اليوم كان انتخاب Devincq. كان من الواضح أن الحكومة كانت تفكر فقط في هذا الأمر. أما المؤامرة على الجمهورية وعلى الشعب فكيف يمكن لأحد أن يدبر مثل هذه المؤامرة؟ أين كان الرجل قادرًا على الاستمتاع بهذا الحلم؟ لمأساة يجب أن يكون هناك ممثل ، وهنا بالتأكيد كان الممثل يريد. لإهانة الحق ، وقمع المجلس ، وإلغاء الدستور ، وخنق الجمهورية ، وإسقاط الأمة ، وتلطيخ العلم ، وإهانة الجيش ، وإخضاع خدمة إمبراطورية الاستكشاف لرجال الدين والقضاء ، للنجاح ، والانتصار. ، الحكم ، الإدارة ، المنفى ، النفي ، النقل ، الخراب ، الاغتيال ، الحكم ، مع مثل هذه التواطؤات التي أصبح القانون أخيرًا بمثابة طبقة كريهة من الفساد. ماذا! كل هذه الفظائع كانت سترتكب! ومن؟ بواسطة العملاق؟ لا ، بواسطة قزم. ضحك الناس على الفكرة. لم يعودوا يقولون "يا لها من جريمة!" لكن "يا لها من مهزلة!" لأنهم بعد كل شيء تفكروا. تتطلب الجرائم البشعة مكانة. بعض الجرائم مبالغ فيها لأيادي معينة. الرجل الذي سيحقق لقبه الثامن عشر من برومير يجب أن يكون لديه أركولا في ماضيه وأوسترليتز في مستقبله. فن أن تصبح وغدًا عظيمًا لا يُمنح للقادم الأول. قال الناس في أنفسهم: من هو هذا ابن هورتنس؟ لديه ستراسبورغ خلفه بدلاً من أركولا ، وبولوني بدلاً من أوسترليتز. فرنسي ، هولندي الجنسية ، متجنس سويسري. إنه بونابرت متقاطع مع فيرهويل ؛ يتم الاحتفاء به فقط بسبب سخافة موقفه الإمبراطوري ، ومن يقطف ريشة من نسره سيخاطر بالعثور على ريشة أوزة في يده. إن بونابرت هذا لا يمرر العملة في المصفوفة ، إنه صورة مزيفة لأقل من ذهب وليس رصاصًا ، وبالتأكيد لن يعطينا الجنود الفرنسيون التغيير لهذا نابليون الزائف في التمرد ، في الفظائع ، في المجازر ، في الاعتداءات ، في الخيانة. إذا حاول الخداع فسوف يجهض. لن تحرك أي فوج. الى جانب ذلك ، لماذا يجب أن يفعل مثل هذا محاولة؟ لا شك أن لديه جانبه المريب ، لكن لماذا نفترض أنه شرير مطلق؟ مثل هذه الاعتداءات الشديدة تتجاوزه. هو عاجز منهم جسديا ، فلماذا نحكم عليه قادرين عليهم معنويا؟ ألم يكرّمه؟ ألم يقل: ما من أحد في أوروبا يشك في كلامي؟ دعونا لا نخاف شيئا. لهذا يمكن الرد ، الجرائم ترتكب إما على نطاق واسع أو على نطاق متوسط. في الفئة الأولى يوجد قيصر. في الثانية هناك مندرين. يمر قيصر في نهر روبيكون ، ومانديرين يتفوق على الحضيض ، لكن الحكماء تدخلوا ، "ألسنا متحيزين بالتخمينات الهجومية؟ لقد تم نفي هذا الرجل وهو مؤسف. المنفى ينير ، ويصحح سوء الحظ." من جهته ، احتج لويس بونابرت بقوة. كثرت الحقائق لصالحه. لماذا لا يتصرف بحسن نية؟ لقد قدم وعودًا رائعة. قرب نهاية أكتوبر.

في عام 1848 ، كان حينها مرشحًا للرئاسة ،وكان يتصل في رقم 37 ، شارع لا تور دي أوفيرني ، بشخصية معينة ، قال لها: "أتمنى أن أحصل على تفسير معك. إنهم يشوهونني. افعل اعطيك انطباع مجنون؟ هم يظنون انني اريد احياء نابليون. هناك رجلان الذي يمكن أن يأخذه طموح كبير لنماذجه ، نابليون وواشنطن. أحدهما رجل عبقري والآخر رجل فضيلة. من السخف أن نقول: "سأكون رجل عبقري". ومن الصدق القول "سأكون رجل فضيلة". أي من هؤلاء يعتمد على أنفسنا؟ ما الذي يمكننا تحقيقه بإرادتنا؟ أن تكون عبقريا؟ رقم لكي تكون نزيهة؟ نعم. إن بلوغ العبقرية غير ممكن ؛ إن بلوغ الاستقامة هو احتمال. وماذا يمكنني إحياء نابليون؟ شيء واحد - جريمة. حقا طموح جدير! لماذا يجب اعتباره رجلاً؟ يجري تأسيس الجمهورية ، فأنا لست رجلاً عظيماً

، ولن أقوم بتقليد نابليون ؛ لكني رجل نزيه. سأقلد واشنطن. سيُكتب اسمي ، اسم بونابرت ، على صفحتين من تاريخ فرنسا: في الأولى ستكون الجريمة والمجد ، والثانية في النزاهة والشرف. خدمة إمبراطورية الاكتشاف والثانية ربما تستحق الأولى. لماذا؟ لأنه إذا كان نابليون هو الأعظم ، فإن واشنطن هي الرجل الأفضل. بين البطل المذنب والمواطن الصالح أختار المواطن الصالح. هذا هو طموحي. "من عام 1848 إلى عام 1851 ، انقضت ثلاث سنوات. كان الناس يشتبهون منذ فترة طويلة في لويس بونابرت ؛ ولكن لفترة طويلة الشك المستمر يثبط العقل ويقضي على الإنذارات غير المثمرة. كان للويس بونابرت وزراء مخيفون مثل ماجني وروهير. ولكن كان لديه أيضًا وزراء مباشرون مثل ليون فوشيه وأوديلون بارو. وكانوا قد أكدوا أخيرًا أنه كان مستقيمًا وصادقًا. لقد شوهد وهو يضرب على صدره أمام أبواب حام. كتبت أخته الحاضنة ، مدام هورتنس كورنو ، إلى ميروسلافسكي ، "أنا جمهوري جيد ، ويمكنني الرد عليه". أعلن صديقه لحم ، بيوجر ، وهو رجل مخلص ، أن "لويس بونابرت عاجز عن الخيانة". ألم يكتب لويس بونابرت العمل بعنوان "الفقر"؟ في الدوائر الحميمة للإليزيه كان كونت بوتوكي جمهوريًا وكان الكونت دورساي ليبراليًا. قال لويس بونابرت لبوتوكي ، "أنا رجل من الديمقراطية" ، ودورساي ، "أنا رجل من عارض ماركيز دو هالاي الانقلاب ، بينما كان ماركيز دو هاليز لمصلحتها.

قال لويس بونابرت للماركيز ، "لا تخف شيئًا" (صحيح أنه همس للماركيز ، "اجعل عقلك هادئًا"). الجمعية ، بعد أن أظهر هنا وهناك بعض أعراض القلق ، نمت الهدوء. كان هناك الجنرال نيومايير ، "الذي كان يجب الاعتماد عليه" ، والذي من منصبه في ليون سيحتاج إلى مسيرة نحو باريس. هتف شانغارنييه ، "ممثلو الشعب يتداولون بسلام". حتى لويس بونابرت نفسه نطق بهذه الكلمات الشهيرة ، "يجب أن أرى عدوًا لبلدي في أي شخص قد يغير بالقوة ما تم تحديده بموجب القانون" ، وعلاوة على ذلك ، كان الجيش "قوة" ، والجيش القادة الممسكون ، القادة الذين كانوا محبوبين ومنتصرين. لاموريسيير ، تشانغارنييه ، كافينياك ، ليفلو بيدو ، شاراس ؛ كيف يمكن لأي شخص أن يتخيل قيام جيش إفريقيا باعتقال جنرالات إفريقيا في يوم الجمعة ، 28 نوفمبر 1851 ، قال لويس بونابرت لميشيل دي بورجيه ، "إذا أردت أن أفعل الخطأ ، لم أستطع. بالأمس ، الخميس ، دعوت إلى الجدول كولونيل من حامية خدمة ديسكفري إمبير في باريس ، وأخذتني النزوة لاستجواب كل واحد بنفسه.أعلن لي الخمسة جميعًا أن الجيش لن يرضخ أبدًا لانقلاب القوة ، ولن يهاجم حرمة الجمعية. يمكنك أن تقول لأصدقائك هذا "- قال ميشيل دي بورجيه ، مطمئنًا ،" ابتسم ، وأنا أيضًا ابتسم ". بعد هذا، صرح ميشيل دي بورج في صحيفة تريبيون ، "هذا هو الرجل بالنسبة لي". في نفس الشهر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ، حُكم على مجلة ساخرة ، بتهمة إهانة رئيس الجمهورية ، بالغرامة والسجن بسبب رسم كاريكاتوري يصور معرضًا لإطلاق النار ، ويستخدم لويس بونابرت الدستور كهدف. أعلن وزير الداخلية موريني في المجلس أمام الرئيس "أن الوصي على السلطة العامة لا يجب أن ينتهك القانون أبدًا وإلا كان-" تدخل الرئيس "" رجل غير أمين ". كل هذه الكلمات وكل هذه الحقائق كانت سيئة السمعة. لقد كانت الاستحالة المادية والمعنوية للانقلاب واضحة للجميع. لتغضب الجمعية الوطنية! للقبض على النواب! ما الجنون! كما رأينا ، أفرغ شاراس ، الذي ظل على أهبة الاستعداد لفترة طويلة ، مسدساته. كان الشعور بالأمان خدمة ديسكفري إمباير الكاملة والإجماعية. ومع ذلك ، كان هناك بعض منا في الجمعية ممن ما زالوا يحتفظون ببعض الشكوك ، والذين كانوا يهزون رؤوسنا من حين لآخر ، لكن كان يُنظر إلينا على أننا حمقى.

الفصل الثاني

باريس سليبس حلقات الجرس

في الثاني من ديسمبر عام 1851 ، الممثل فيرسيني ، من هوت ساون ، الذي أقام في باريس ، في رقم 4 ، شارع ليون ، كان نائمًا. كان ينام بعمق. كان يعمل حتى وقت متأخر من الليل. كان فيرسيني شابًا في الثانية والثلاثين من عمره ، يتمتع بخصائص ناعمة ومرحة ، ولديه روح شجاعة ، وعقل يتجه نحو الدراسات الاجتماعية والاقتصادية. كان قد قضى الساعات الأولى من الليل في قراءة كتاب باستيات ، حيث كان يدون ملاحظات هامشية ، وترك الكتاب مفتوحًا على المنضدة ، فقد نام. فجأة استيقظ على صوت رنين حاد في الجرس. نشأ في مفاجأة. كان الفجر. كانت الساعة حوالي السابعة صباحا. لم يحلم أبدًا بما يمكن أن يكون الدافع وراء هذه الزيارة المبكرة ، واعتقد أن شخصًا ما قد أخطأ في الباب ، استلقى مرة أخرى ، وكان على وشك استئناف نومه ، عندما كان الجرس الثاني لا يزال أعلى من الصوت الأول تمامًا. اثاره. نهض في خدمة بقميصه الليلي وفتح الباب. دخل ميشيل دي بورج وتيودور باك. كان ميشيل دي بورج جارًا لفيرسيني. عاش في رقم 16 ، شارع دي ميلان. كان تيودور باك وميشيل شاحبين وبدا مضطربين بشدة. قال ميشيل: "Versigny ، ارتدي ملابسك في نفس الوقت - كما فعل Baune للتو اعتقل. صاح فيرسيني "باه!". "هل بدأ عمل Mauguin مرة أخرى؟" أجاب ميشيل "إنه أكثر من ذلك." جاءتني زوجة Baune وابنته منذ نصف ساعة. أيقظوني. ألقي القبض على باون في الفراش في الساعة السادسة صباح هذا اليوم. "ماذا يعني ذلك؟" سأل فيرسيني. رن الجرس مرة أخرى. أجاب ميشيل دي بورجيه: "هذا سيخبرنا على الأرجح". فتح فيرسيني الباب. كان النائب بيير لفرانك ، لقد أوجد ، في الحقيقة ، حل اللغز ، "هل تعرف ما يحدث قال هو. أجاب ميشيل: "نعم". "باون في السجن". قال بيير لفرانك: "الجمهورية هي السجين". "هل قرأت اللافتات؟" "لا." أوضح لهم بيير لفرانك أن الجدران في تلك اللحظة كانت مغطاة باللافتات التي كان الجمهور الفضولي يتزاحمون لقراءتها ، وأنه ألقى نظرة خاطفة على أحدهم في خدمة ديسكفري إمباير في زاوية شارعه ، وأن الضربة قد سقطت! ضربة! "صاح ميشيل." قل بالأحرى الجريمة ". وأضاف بيير لفرانك أن هناك ثلاث لافتات - مرسوم واحد وإعلانان – الثلاثة جميعها على ورق أبيض ، وتم لصقها بالقرب من بعضها البعض. وقد طُبع المرسوم بأحرف كبيرة.

بعد ذلك جاء النائب لايساك ، الذي استقر ، مثل ميشيل دي بورجيه ، في الحي (رقم 4 ، سيتي جيلارد). جاء بنفس الأخبار وأعلن عن مزيد من الاعتقالات التي تم إجراؤها أثناء الليل. لم يكن هناك دقيقة نضيعها. ذهبوا لنقل الأخبار إلى إيفان ، سكرتير الجمعية ، الذي تم تعيينه من قبل اليسار ، والذي عاش في شارع دي بورسو. كان من الضروري عقد اجتماع فوري. يجب تحذير النواب الجمهوريين الذين ما زالوا طليقين وجمعهم معًا دون تأخير. قال فيرسيني ، "سأذهب وأجد فيكتور هوغو." كانت الساعة الثامنة صباحا. كنت مستيقظا وكنت أعمل في السرير. دخل خادمي وقال بجو من القلق - "ممثل الشعب بالخارج يريد التحدث إليك يا سيدي". "من هذا؟" السيد :Versigny أعرضه. "دخلت Versigny ، وأخبرتني خدمة الحالة. قفزت من السرير. أخبرني عن" موعد "في غرف التأسيس السابق ".Laissac اذهب على الفور وإبلاغ النواب الآخرين "، قال. لقد تركني.

الفصل الثالث

ما حدث خلال الليلة السابقة للأيام القاتلة في يونيو 1848 ، تم تقسيم ساحة Invalides إلى ثماني قطع عشبية ضخمة ، محاطة بسور خشبي ومحاطة بين بستان من الأشجار ، يفصل بينهما شارع يمتد بشكل عمودي إلى الأمام من .Invalides تم اجتياز هذا الشارع من خلال ثلاثة شوارع متوازية مع نهر السين. كانت هناك مروج كبيرة لن يلعب الأطفال عليها. شُوّه مركز القسائم العشبية الثمانية بقاعدة كانت قد حملت في عهد الإمبراطورية الأسد البرونزي للقديس مرقس ، والذي تم إحضاره من البندقية. تحت ترميم تمثال من الرخام الأبيض للويس الثامن عشر ؛ وتحت لويس فيليب تمثال نصفي من الجبس لافابيت. نظرًا لأن قصر الجمعية التأسيسية قد تم الاستيلاء عليه تقريبًا من قبل حشد من المتمردين في 22 يونيو ، خدمة اكتشاف الإمبراطور 1848 ، وعدم وجود ثكنات في الحي ، شيد الجنرال كافينياك على ثلاثمائة خطوة من القصر التشريعي ، على قطع الأراضي العشبية في Invalides ، عدة صفوف من الأكواخ الطويلة ، والتي تم إخفاء العشب تحتها. هذه الأكواخ ، حيث يمكن أن يكون ثلاثة أو أربعة آلاف رجل إيواء ، وإيواء القوات المعينة خصيصا لمراقبة الجمعية الوطنية. في الأول من كانون الأول (ديسمبر) 1851 ، كان الفوجان اللذان تم تنظيمهما في المتنزه هما الفوجان السادس والرابع والعشرون من الخط ، والسادس بقيادة العقيد غارديرينز دي بوا ، الذي اشتهر قبل الثاني من ديسمبر ، والفوجان الثاني والأربعون من قبل العقيد إسبيناس ، الذي أصبحت مشهورة منذ ذلك التاريخ. كان الحارس الليلي العادي لقصر الجمعية يتألف من كتيبة مشاة وثلاثين من رجال المدفعية مع نقيب. بالإضافة إلى ذلك ، أرسل وزير الحرب عدة جنود لخدمة منظمة. تم ضبط مدفعتي هاون وست قطع من المدافع مع عربات الذخيرة الخاصة بهم في فناء مربع صغير يقع على يمين Cour d'Honneur، والذي كان يُطلق عليه اسم Cour des Canons.تم تعيين الرائد ، القائد العسكري للقصر ، خدمة الاستكشاف الإمبراطوري .تحت السيطرة المباشرة للباحثين. عند حلول الظلام تم تأمين حواجز شبكية وأبواب ، وتعليق الحراس ، وإصدار تعليمات للحراس ، وأغلق القصر كحصن. كانت كلمة المرور هي نفسها التعليمات الخاصة الموجودة في Place de Paris.

منع المتمردون دخول أي قوة مسلحة غير الفوج المناوب. في ليلة الأول والثاني من كانون الأول (ديسمبر) ، كان القصر التشريعي تحت حراسة كتيبة من d42. جلسة الأول من كانون الأول (ديسمبر) ، التي كانت سلمية للغاية ، وكانت مكرسة لمناقشة القانون المحلي ، قد انتهت متأخرة وتم إنهاؤها بتصويت المحكمة. في اللحظة التي صعد فيها M. Baze، أحد الباحثين ، تريبيون لإيداع صوته ، اقترب منه ممثل ينتمي إلى ما كان يسمى "Les Bancs Elyséens" ، وقال بنبرة منخفضة ، "الليلة سوف ". تم تلقي مثل هذه التحذيرات كل يوم ، وكما أوضحنا بالفعل ، انتهى الناس بعدم الالتفات إليها. ومع ذلك ، فور الجلسة ، أرسل المفتشون إلى المندوب الخاص لشرطة التابعة لشرطة الجمعية ، وحضر الرئيس Dupin عند استجوابه ، أعلن المندوب أن تقارير وكلائه تشير إلى "هدوء تام" - وهذا كان تعبيره – وأنه بالتأكيد لم يكن هناك خطر للاعتقال في تلك الليلة. عندما ضغط عليه الباحثون أكثر ، الرئيس دوبين ، مصيحًا "باه!" غادر الغرفة. في ذلك اليوم نفسه ، الأول من كانون الأول (ديسمبر) ، حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر ، عندما عبر والد زوجة الجنرال لفلو الشارع أمام تورتوني ، مر به شخص ما بسرعة وتهمس في أذنه بهذه الكلمات المهمة ، " الساعة الحادية عشر منتصف الليل ". أثار هذا الحادث اهتمامًا ضئيلًا في Questure ، بل سخر منه الكثيرون. لقد أصبح من المعتاد معهم. ومع ذلك ، لم يذهب الجنرال لفلو إلى الفراش إلا بعد مرور الساعة المذكورة ، وظل في مكاتب كويستشر حتى الساعة الواحدة صباحًا تقريبًا. تم إجراء قسم الاختزال في الجمعية خارج الأبواب من قبل أربعة رسل ملحقين بـ Moniteur ، الذين تم توظيفهم لنقل نسخة من كتاب الاختزال إلى مكتب الطباعة ، وإعادة أوراق التدقيق

إلى جريم. للجمعية ، حيث قام السيد هيبوليت بريفوست بتصحيحها. كان M. Hippolyte Prévost رئيسًا لفريق الاختزال ، وبهذه الصفة كان لديه شقق في القصر التشريعي. كان في نفس الوقت محررًا للمجلة الموسيقية لـ Moniteur. في الأول من ديسمبر ذهب إلى الأوبرا كوميدي لأول تمثيل لقطعة جديدة ، ولم يعودوا إلا بعد منتصف الليل. كان في انتظاره الرسول الرابع من Moniteur مع دليل على آخر زلة من الجلوس ؛ وصحح السيد بريفوست الدليل ، وطُرد الرسول. بعد الساعة الواحدة بقليل ، ساد هدوء عميق ، ونام جميع أفراد القصر باستثناء الحارس. في هذه الساعة من الليل ، وقع حادث فريد. جاء النقيب اللواء اللواء حرس المجلس إلى الرائد وقال: لقد أرسل العقيد لي ، وأضاف حسب الآداب العسكرية: هل تسمح لي بالذهاب؟ اندهش القائد. قال بشيء من الحدة: "انطلق ، لكن العقيد مخطئ في إزعاج ضابط مناوب". سمع أحد الجنود الذين كانوا على أهبة الاستعداد ، دون أن يفهم معنى الكلمات ، قائد خدمة ديسكفري إمباير وهو يسير لأعلى ولأسفل ، ويتمتم عدة مرات ، "ما هو الشيطان الذي يريده؟" بعد نصف ساعة عاد القائد المساعد. سأل القائد: "حسنًا ، ماذا يريد العقيد معك؟" أجاب القائد: "لا شيء" ، "تمنى أن يعطيني أوامر الغد الواجبات. "أصبحت الليل أكثر تقدمًا. وعند الساعة الرابعة ظهرًا ، عاد القائد مرة أخرى إلى الرائد. قال:" الرائد ، طلب مني العقيد "." مرة أخرى! صاح القائد. هذا أصبح غريبا مع ذلك ، اذهب. "كان لدى القائد المساعد من بين واجبات أخرى تتمثل في إعطاء التعليمات إلى الحراس ، وبالتالي كان لديه القدرة على إلغائها. وبمجرد خروج القائد المساعد ، فكر الرائد في عدم الارتياح أنه كان من واجبه التواصل مع القائد العسكري للقصر. صعد إلى شقة القائد - المقدم نيولز. وكان العقيد نيولز قد نام وكان الحاضرين قد تقاعدوا إلى غرفهم في السندرات. الرائد ، جديد للقصر ، يتلمس طريقه في الممرات ، ولا يعرف إلا القليل عن الغرف المختلفة ، رن عند الباب الذي بدا وكأنه خدمة مثل القائد العسكري! لم يرد أحد ، لم يفتح الباب ، وعاد الرائد في الطابق السفلي ، دون أن يكون قادرًا على التحدث إلى أي شخص. من جانبه ، عاد القائد المساعد إلى القصر ، لكن الرائد لم يره مرة أخرى. ظل المساعد بالقرب من الباب المبشور مكان بورجوني ، المغلف بعباءته ، ويمشي صعودًا وهبوطًا في الفناء كما لو كنت تتوقع شخصًا ما. في اللحظة التي انطلقت فيها الساعة الخامسة من الساعة العظيمة للقبة ، استيقظ فجأة الجنود الذين ناموا في الكوخ قبل الانفاليد. صدرت الأوامر بصوت منخفض في الأكواخ لحمل السلاح في صمت. بعد ذلك بوقت قصير ، كان هناك فوجان ، حقيبة ظهر على ظهرهما ، يسيران على قصر الجمعية ؛ كانوا السادس و 42 د. في نفس الضربة الخمسة ، وفي نفس الوقت في جميع أحياء باريس ، خرج جنود المشاة بلا ضوضاء من كل ثكنة ، وعلى رأسهم كولونيلاتهم. مساعدو العسكر والضباط المنظمون للويس بونابرت ، الذين تم توزيعهم في جميع الثكنات ، أشرفوا على حمل السلاح هذا. لم يبدأ سلاح الفرسان في الحركة إلا بعد مرور ثلاثة أرباع ساعة على مشاة خدمة خوفًا من أن تكون حلقة الخيول على حوافر يجب أن تستيقظ الحجارة باريس نائمة مبكرًا جدًا. إم دي بيرسيني ، الذي كان قد أحضر أمر حمل السلاح من الإليزيه إلى معسكر الإنفاليد ، سار على رأس 42 د ، بجانب الكولونيل إسبيناس. قصة جارية في الجيش في الوقت الحاضر ، مرهقًا لأن الناس يتعرضون لحوادث مشينة ، يتم سرد هذه الأحداث حتى الآن بنوع من اللامبالاة القاتمة - القصة الحالية أنه في لحظة الانطلاق مع فوجته ، كان أحد العقيد الذي يمكن تسميته مترددًا ، و أن المبعوث من الإليزيه ، أخذ حزمة مختومة من جيبه ، قال له ، "العقيد ، أعترف أننا نواجه مخاطرة كبيرة. هنا في هذا الظرف ، الذي كلفني بتسليمه إليك ، مائة ألف فرنك من الأوراق النقدية للطوارئ ". تم قبول المغلف ، وانطلق الفوج.

في مساء الثاني من كانون الأول (ديسمبر) قال العقيد لسيدة: "هذا الصباح ربحت مائة ألف فرنك وكتاف جنرالتي". أرته السيدة الباب Xavier Durrieu .، الذي يخبرنا هذه القصة ، كان لديه فضول في وقت

لاحق لرؤية هذه السيدة. وأكدت قصة خدمة. نعم بالتأكيد! لقد أغلقت الباب على وجه هذا البائس. جندي خائن لعلمه تجرأ على زيارتها! هل استقبلت مثل هذا الرجل؟ لا! لم تستطع فعل ذلك ، "و" ، صرحت كزافييه دوريو ، أضافت ، "ومع ذلك ليس لدي شخصية أخسرها." كان هناك لغز آخر قيد التقدم في محافظة شرطة. ربما لاحظ سكان الحي المتأخرون الذين ربما عادوا إلى منازلهم في ساعة متأخرة من الليل عددًا كبيرًا من سيارات الأجرة في الشوارع تتسكع في مجموعات متفرقة في نقاط مختلفة حول شارع القدس. اعتبارًا من الساعة الحادية عشرة مساءً ، بحجة وصول اللاجئين إلى باريس من جنوة ولندن ، تم الإبقاء على لواء الضمان وثمانمائة رقيب دي فيل في المحافظة. في الساعة الثالثة صباحًا ، تم إرسال استدعاء إلى ثمانية وأربعين مفوضًا في باريس والضواحي ، وكذلك إلى ضباط السلام. بعد ذلك بساعة وصل كل منهم. تم إيصالهم إلى غرفة منفصلة ، وعزلوا عن بعضهم البعض قدر الإمكان. عند الساعة الخامسة دق جرس في مجلس الوزراء. استدعى الحاكم موباس مفوضي الشرطة واحدًا تلو الآخر بخدمة إمبراطورية الاكتشاف في حكومته ، وكشف عن المؤامرة لهم ، وخصص لكل جزء من الجريمة. لا أحد رفض ؛ وشكره كثيرون. كان الأمر يتعلق باعتقال 78 ديموقراطيًا في منازلهم كانوا مؤثرين في مقاطعاتهم ، ويخشون من الإليزيه كزعماء محتملين للحواجز. كان ضروري ، وهو غضب أكثر جرأة ، لاعتقال ستة عشر نائبا عن الشعب في منازلهم. لهذه المهمة الأخيرة تم اختيارهم من بين مفوضي الشرطة مثل هؤلاء القضاة الذين بدا أنهم الأكثر عرضة لأن يصبحوا أشرارًا. من بين هؤلاء تم تقسيم النواب. كل رجل له. كان لدى سيور كورتيل تشاراس ، وسيور ديجرانج كان لديه نداود ، وسيور هوبوت الأكبر لديه إم تيير ، وسيور هوبوت الجنرال الأصغر بيدو ، والجنرال تشانجارنييه كان مخصصًا لليرات ، والجنرال كافينياك لكولين. تولى Sieur Dourlens النائب Valenun ، وSieur Benoist، Miot ، و Sieur Allard ، و Cholat ، وSieur Barlet تولى روجر (Du Nord) ، وتولى الجنرالLamoricière للمفوض بلانشيت ، وكان المفوضGronfier الممثل Greppo ، والمندوب Boudrotممثل Lagrange تم تخصيص خدمةQuestors بالمثل ، Monsieur Baze إلى Sieur Primorin، والجنرال Leflô إلى.Sieur Bertoglio وقد تم وضع أوامر اعتقال باسم النواب في مجلس الوزراء الخاص لرئيس البلدية. تم ترك فراغات فقط لأسماء المفوضيات. تم ملء هذه في لحظة المغادرة. في بالإضافة إلى القوة المسلحة التي تم تعيينها لمساعدتهم ، فقد تقرر أن يرافق كل مفوض برفقة اثنين من المرافقين ، أحدهما مكون من رقيب فيل والآخر من رجال الشرطة بملابس مدنية. كما قال المحافظ موباس للسيد بونابرت ، كان قائد الحرس الجمهوري ، بودنيت ، مرتبطًا بالمندوب ليرات في اعتقال الجنرال تشانغارنييه. نحو الخامسة والنصف ، تم استدعاء الخببات التي كانت قيد الانتظار ، وبدأت جميعها ، كل منها بتعليماته. خلال هذا الوقت ، في ركن آخر من باريس - معبد Rue du القديم في قصر Soubise القديم الذي تم تحويله إلى مكتب طباعة ملكي وهو اليوم مكتب طباعة وطني ، تم تنظيم قسم آخر من الجريمة. في الواحدة صباحًا ، لوحظ أحد المارة الذي وصل إلى شارع Rue du Temple القديم بجوار شارع Vieilles-Haudriettes، عند تقاطع هذين الشارعين ، العديد من النوافذ الطويلة والعالية المضاءة ببراعة ، وكانت هذه نوافذ غرف العمل بالمكتب الوطني للطباعة. استدار إلى اليمين ودخل إلى شارع Ruedu Temple القديم ، وبعد ذلك برهة توقف قبل مدخل هلال لواجهة مكتب الطباعة. كان الباب الرئيسي مغلقًا ، وحرس اثنان من الحراس الباب الجانبي. من خلال هذا الباب الصغير ، الذي كان مائلاً ، نظر إلى فناء المطبعة ، فرأى أنها مليئة بالجنود. كان الجنود صامتين ، ولم يسمع أي صوت ، ولكن كان يمكن رؤية بريق حرابهم. فاجأ المارة واقترب. دفعه أحد الحراس بوقاحة إلى الخلف ، وصرخ: "ارحل". مثل الرقيب دي فيل في مديرية الشرطة ، تم الاحتفاظ بالعمال في مكتب الطباعة الوطني بموجب نداء من العمل الليلي. في نفس الوقت الذي عاد فيه السيد هيبوليت بريفوست إلى القصر التشريعي ، عاد مدير المكتب الوطني للطباعة إلى مكتبه ، وعاد أيضًا من أوبرا كوميك ، حيث كان

يرى القطعة الجديدة التي قام بها شقيقه ، إم دي ديسكفري إمبايرسيرفيس سانت جورج. فور عودته ، أخذ المدير ، الذي جاء إليه أمر من الإليزيه خلال النهار ، زوجًا من مسدسات الجيب ، ونزل إلى الدهليز ، الذي يتواصل عبر خطوات قليلة مع الفناء. بعد ذلك بوقت قصير انفتح الباب المؤدي إلى الشارع ، أدخل fiacre ، نزل رجل يحمل محفظة كبيرة. صعد المدير إلى الرجل وقال له: "أهذا أنت يا سيد دي بيفيل؟" أجاب الرجل: "نعم". تم وضع المخبأ ، ووضع الخيول في إسطبل ، وأغلق سائق السيارة في صالون ، حيث قدموا له الشراب ، ووضعوا حقيبة يد في يده. تشكل زجاجات النبيذ و louis d'or الأساس لهذا النوع من السياسة. شرب الحوذي ثم ذهب إلى النوم. تم إغلاق باب الصالون. تم إغلاق باب الفناء الكبير للمطبعة بصعوبة حتى أعيد فتحه ، وسمح بمرور رجال مسلحين دخلوا في صمت ، ثم أُغلقوا. كان الوافدون من سرية الدرك المتنقلة ، الكتيبة الرابعة من الكتيبة الأولى ، بقيادة نقيب يُدعى لاروش دي أوزي. كما يمكن ملاحظته من خلال النتيجة ، بالنسبة لجميع الرحلات الاستكشافية الدقيقة ، فقد اهتم الانقلاب بتوظيف Gendarmerie Mobite والحرس الجمهوري ، أي أن الفيلقين يتألفان بالكامل تقريبًا من حرس البلدية السابقين .، تحمل في القلب ذكرى انتقامية لأحداث فبراير. جلب الكابتن لاروش دوزي رسالة من وزير الحرب التي وضعت نفسه وجنوده تحت تصرف مدير المطبعة الوطنية. تم تحميل البنادق دون أن ينبس ببنت شفة. تم وضع الحراس في غرف العمل ، في الممرات ، عند الأبواب ، عند النوافذ ، في الواقع ، في كل مكان ، اثنان يتمركزان عند الباب المؤدي إلى الشارع. سأل القبطان ما هي التعليمات التي يجب أن يعطيها للحراس. "لا شيء أكثر بساطة" ، قال الرجل الذي جاء في الحفلة. "من حاول الرحيل أو فتح نافذة ، أطلق عليه الرصاص". هذا الرجل ، في الواقع ، كان دي بيفيل ، ضابطًا منظمًا لدى إم بونابرت ، انسحب مع المدير إلى الخزانة الكبيرة في الطابق الأول ، غرفة انفرادية تطل على الحديقة. هناك أبلغ المدير بما أحضره معه ، ومرسوم حل الجمعية ، والنداء إلى الجيش ، واستئناف خدمة اكتشاف إمبايرللشعب ، ومرسوم دعوة الناخبين ، بالإضافة إلى إعلان المحافظ موباس ورسالته إلى مفوضيات الشرطة. كانت الوثائق الأربع الأولى بخط يد الرئيس بالكامل ، وهنا وهناك بعض المحو يمكن ملاحظته. كان المؤلفون في منتظر. تم وضع كل رجل بين اثنين من رجال الدرك ، ومُنع من النطق بكلمة واحدة ، ثم تم توزيع المستندات التي كان لا بد من طباعتها في جميع أنحاء الغرفة ، حيث تم تقطيعها إلى قطع صغيرة جدًا ، بحيث لا يمكن قراءة جملة كاملة بواسطة عامل واحد. أعلن المدير أنه سيمنحهم ساعة لتأليف الكل. تم أخيرًا إحضار الأجزاء المختلفة إلى العقيد بيفيل ، الذي جمعها معًا وصحح أوراقالإثبات.

تم إجراء المعالجة بالاحتياطات نفسها ، حيث تم إجراء كل مكبس بين جنديين. على الرغم من كل اجتهاد ممكن ، استمر العمل ساعتين. كان الدرك يراقبون العمال. كان بيفيل يراقب القديس جورج. عند الانتهاء من العمل ، وقع حادث مشبوه يشبه إلى حد كبير خيانة في خيانة. إلى خائن أكبر خائن خدمة ديسكفري إمباير. هذا النوع من الجرائم عرضة لمثل هذه الحوادث. بيفيل وسانت جورج ، المقربان المؤتمنان اللذان يكمن في يديهما سر الانقلاب ، أي رئيس الرئيس ؛ هذا السر ، الذي لا يجب السماح له بأي ثمن – أن يظهر قبل الساعة المحددة ، تحت خطر التسبب كل شيء للإجهاض ، أخذوه في رؤوسهم ليؤمنوا به على الفور لمائتي رجل ، من أجل "اختبار التأثير "، كما قال العقيد السابق بيفيل لاحقًا ، بسذاجة إلى حد ما. قرأوا الوثيقة الغامضة التي طُبعت للتو على الجندرمة الجوالة ، الذين تم رسمهم في الفناء. صفق حراس البلدية السابقون. إذا كانوا قد صرخوا ، فقد يُسأل عما كان سيفعله التجريبان في الانقلاب. ربما كان السيد بونابرت قد استيقظ من حلمه في فينسين. بعد ذلك تم تحرير السائق ، وركوب الخيل ، وفي الساعة الرابعة صباحًا ، وصل الضابط المنظم ومدير مكتب الطباعة الوطني ، وهما مجرمان من الآن فصاعدًا ، إلى محافظة الشرطة مع طرود المراسيم. ثم بدأ لهم نوع العار. أخذهم المحافظ Maupas خدمة بيده عصابات من ملصقات الفاتورة ، رشوة لهذه المناسبة ، بدأت في

كل اتجاه ، تحمل معها المراسيم والإعلانات. كانت هذه بالضبط الساعة التي تم فيها استثمار قصر الجمعية الوطنية. يوجد في شارع Rue de l'Université باب للقصر وهو قديم مدخل قصر بوربون ، والذي فتح في الطريق المؤدي إلى منزل رئيس الجمعية. هذا الباب ، المسمى باب الرئاسة ، كان حسب الجمارك يحرسه حارس. لبعض الوقت بعد القائد - الرائد ، الذي أرسله العقيد إسبيناس مرتين أثناء الليل ، ظل ساكنًا وصامتًا ، بالقرب من الحارس. بعد خمس دقائق ، بعد أن غادر أكواخ Invalides ، خرج فوج d42 من الخط ، تبعه على بعد مسافة ما من قبل الفوج السادس الذي سار في شارع de Bourgogne ، من شارع Rue de l'Université. يقول شاهد عيان:

"الفوج سار بينما يخطو أحدهم في غرفة المرض". وصلت بخطوة خفية أمام باب الرئاسة. جاء هذا الكمين لمفاجأة القانون. عندما رأى الحارس وصول هؤلاء الجنود ، توقف ، ولكن في اللحظة التي وصل فيها كان على وشك تحديهم بهدوء ، استولى القائد- الرائد على ذراعه ، وبصفته الضابط المخول بإبطال جميع التعليمات ، أمره بإعطاء مرور مجاني إلى d42 ، وفي نفس الوقت أمر العتال مندهشا لفتح الباب. الباب انقلب عليه المفصلات ، انتشر الجنود في الشارع. دخل بيرسيني وقال: "تم". تم غزو الجمعية الوطنية. عند ضوضاء الخطى ركض القائد منير.

فصرخ له العقيد إسبيناس: "أيها القائد ، جئت لأخفف كتيبتك". شحب القائد للحظة ، وبقيت عيناه مثبتتين على الأرض. ثم فجأة وضع يديه على كتفيه ، ومزق كتفيه ، وسحب سيفه ، وكسرها في ركبته ، وألقى الشظيتين على الرصيف ، وارتجف من الغضب ، وصرخ بصوت مهيب ، "عقيد ، أنت تشوه رقم فوجك ". قال إسبيناس: "حسنًا ، حسنًا". وبقي باب الرئاسة مفتوحاً ، لكن بقيت جميع المداخل الأخرى مغلقة. شعر جميع الحراس بالارتياح ، وتغير جميع الحراس ، وأعيدت كتيبة الحرس الليلي خدمة ديسكفري إمباير إلى معسكر الإنفاليد ، واستيقظ الجنود أسلحتهم في الشارع وفي محكمة الشرف. احتلت 42 د ، في صمت عميق ، الأبواب الخارجية والداخلية ، الفناء ، غرف الاستقبال ، الأروقة ، الممرات ، الممرات ، بينما كان الجميع ينامون في القصر. قريبا بعد ذلك وصلت اثنتان من تلك العربات الصغيرة التي يطلق عليها "الأربعون ابنا" ، واثنتان من العبوات ، برفقة مفرزتين من الحرس الجمهوري و Chasseurs de Vincennes ، وعدة فرق من الشرطة. نزل المفوضان برتوليو وبريمورين من المركبتين. عندما كانت هذه العربات تقود شخصًا أصلعًا ، لكنه لا يزال شابًا ، شوهد يظهر عند الباب المبشور لـ Place de Bourgogne. هذا الشخص كان لديه كل الأجواء لرجل حول المدينة ، جاء لتوه من الأوبرا ، وفي الواقع ، لقد جاء من هناك ، بعد أن مر في عرين. لقد جاء من الإليزيه. كان دي مورني. للحظة شاهد الجنود وهم يكدسون أذرعهم ، ثم ذهب إلى باب الرئاسة. هناك تبادل بضع كلمات بعد ربع ساعة ، برفقة 250 مطارد دي فينسين ، استحوذت على وزارة الداخلية في سريره ، وسلمه بفظاظة خطاب شكر من السيد بونابرت. قبل بضعة أيام ، قال السيد دي ثوريني الصادق ، الذي ذكرنا ملاحظاته العبقرية بالفعل ، لمجموعة من الرجال الذين كان م. دي مورني بالقرب منهم عابرًا ، "كيف يأسف رجال الجبل هؤلاء على الرئيس!

إن الرجل الذي يحنث بيمينه ، والذي سيحقق انقلابًا ، يجب أن يكون بالضرورة بائسًا لا قيمة له". استيقظ بوقاحة في منتصف الليل ، وأعفى من منصبه كوزير مثل حراس الجمعية ، فاندهش الرجل المحترم ، ويفرك عينيه ، وتمتم ، "آه ، فالرئيس هو -". قال مورني بضحك "نعم". من يكتب هذه السطور يعرف مورني.

شغل Morny و Walewsky في العائلة شبه المالكة المناصب ، أحدهما لقيط ملكي ، والآخر لقيط إمبراطوري. من كان مورني؟ سوف نقول ، "ذكاء مشهود ، دسيسة ، ولكن ليس صارمًا بأي حال من الأحوال

، صديق روميو ، ومؤيد لـ Guizot يمتلك أخلاق العالم ، وعادات طاولة الروليت ، راضٍ عن نفسه ، ذكي ، يجمع قدر معين من التحرر من الأفكار مع استعداد خدمة لقبول الأشياء المفيدة ، وإيجاد وسائل لارتداء ابتسامة كريمة بأسنان سيئة ، والعيش حياة من المتعة ، ومتبدد ولكن متحفظ ، وقبيح ، وحسن المزاج ، وشرس ، وحسن المظهر ، وجريء ، وترك عن طيب خاطر شقيقه أسيرًا تحت المسامير والقضبان ، وعلى استعداد للمخاطرة برأسه من أجل أخ الإمبراطور ، الذي لديه نفس أم لويس بونابرت ، ومثل لويس بونابرت ، لديه أب أو غيره ، قادر على تسمية نفسه بوهارنيه ، والقدرة على تسمية نفسه فلاهاوت ، ومع ذلك يطلق على نفسه مورني ، ويتابع الأدب بقدر ما هو الكوميديا الخفيفة ، و السياسة ، بقدر ما هي مأساة ، كبد حر مميت ، يمتلك كل الرعونة المتوافقة مع الاغتيال ، قادر على أن يرسمه ماريفو ويعامله من قبل تاسيتوس ، بلا ضمير ، أنيق بلا عيب ، سيئ السمعة ، وودود ، في حاجة إلى دوق مثالي. كان هذا هو هذا المجرم.

"لم تكن الساعة السادسة صباحًا بعد. وبدأت القوات تتجمع في ساحة الكونكورد ، حيث أجرى ليروي سانت أرنو على ظهور الخيل مراجعة. مفوضوا الشرطة ، بيرتوليو وبريمورين تراوحت بين شركتين بالترتيب تحت قبو الدرج الكبير لـ Questure ، لكن لم تصعد خدمة الاستكشاف إلى هذا الطريق. كانوا برفقة عملاء من الشرطة ، الذين كانوا يعرفون أكثر فترات الاستراحة سرية في قصر بوربون ، والذين قادوها من خلال مختلف الممرات. تمإيواء الجنرال Leflô في الجناح الذي كان يسكنه السيد Feuchères في عهد Duc de Bourbon. في تلك الليلة كان الجنرال لفلو يقيم معه أخته وزوجها اللذان كانا يزوران باريس ، وكانا ينامان في غرفة ، كان بابها يؤدي إلى أحد أروقة القصر. طرق المندوب برتوليو الباب ، وفتحه ، واقتحم مع عملائه فجأة الغرفة ، حيث كانت امرأة في السرير. قفز شقيق الجنرال من فراشه وصرخ إلى "كويستور" الذي نام في غرفة مجاورة ، "أدولف ، الأبواب يتم إجبارها ، القصر مليء بالجنود. انهض!" فتح الجنرال عينيه ، فرأى المندوب برتوليو واقفا بجانب سريره. نشأ. قال المفوض: "جنرال ، جئت لأؤدي واجب". قال الجنرال لفلو: "أنا أفهم ، أنت خائن". المندوب يتلعثم في عبارة "مؤامرة ضد سلامة الدولة" ، وأظهر مذكرة توقيف. قام الجنرال ، دون أن ينطق بكلمة واحدة ، بضرب هذه الورقة سيئة السمعة بظهر يده. ثم ارتدى ملابسه ، وارتدى زيه العسكري الكامل لقسنطينة والمدينة ، معتقدًا في ولائه الخيالي الشبيه بالجنود أنه لا يزال هناك جنرالات في إفريقيا للجنود الذين سيجدهم في طريقه. كل الجنرالات الباقين الآن كانوا قطاع الطرق. عانقته زوجته ؛ قال ابنه ، وهو طفل يبلغ من العمر سبع سنوات ، في قميص نومه وهو يبكي ، لمفوض الشرطة: "رحمة سيد بونابرت". وبينما كان الجنرال يمسك بزوجته بين ذراعيه ، همس في أذنها: "هناك مدفعية في الفناء ، حاول إطلاق مدفع". قاده المفوض ورجاله بعيدًا. كان ينظر إلى هؤلاء الشرطيين بازدراء ، ولم يتحدث إليهم ، ولكنعندما تعرف على العقيد إسبيناس ، تضخم قلبه العسكري والبريتوني مع السخط. قال: "العقيد إسبيناس ، أنت شرير ، وآمل أن أعيش طويلاً بما يكفي لتمزيق أزرار زيك". علق الكولونيل إسبيناس رأسه متلعثما: "أنا لا أعرفك". ولوح ضابط برتبة ميجور بسيفه وصرخ: لقد سئمنا من المحامين الجنرالات. عبر بعضالجنود حرابهم أمام السجين الأعزل ، ثلاثة من Plise Sergents de Vitteدفعوا إلى نوبة حربية ، واقترب ملازم ثانٍ من العربة ، ونظر في وجه الرجل الذي ، إذا كان مواطنًا ، ممثله ، ولو كان جنرالاً هو جنرالاً ، ألقى عليه هذه الكلمة البغيضة ، "كاناي!" في هذهالأثناء ، كان المفوض البريمورين قد ذهب من قبل أالمزيد من الطرق الملتوية بالترتيب كلما كان من المؤكد أن تفاجئ الباحث الآخر ، M.Baze. من شقة M. Baze أدى باب إلى الردهة تتواصل مع غرفة الجمعية. طرق سيور بريمورين على الباب. "من هناك؟" سأل خادمًا كان يرتدي ملابسه. أجاب بريمورين: "مفوض الشرطة". افتتح الخادم الباب ، معتقدًا أنه مفوض شرطة الجمعية.

في هذه اللحظة ، سمع م. بايز الضجيج ، واستيقظ للتو ، لبس رداءً ، وصرخ ، "لا تفتح الباب". نادرا ما قال هذه الكلمات عندما اندفع رجل يرتدي ثيابا مدنية وثلاثة عريفين يرتدون زيا عسكريا إلى غرفته.

فتح الرجل معطفه ، وعرض وشاح مكتبه ، وسأل السيد باز ، "هل تدرك هذا؟" أجاب كويستور: "أنت حقير لا قيمة له". قال إن رجال الشرطة وضعوا أيديهم علىM.DiscVERY ، وسوف تأخذني بعيدًا. ، أنت تنتهك القانون ، أنت مجرم! "تلا ذلك صراع بالأيدي - أربعة ضد واحد. مدام باز وابنتاها الصغيرتان تنفيس عن صرخات ، الخادم يتم دفعه إلى الوراء بضربات من قبل الرقيب دي فيل. صرخ السيد باز "أنتم أشرار". حملوه بعيدًا بالقوة الرئيسية في أذرعهم ، ولا يزالون يكافحون ، عارياً ، ثوبه ممزق إلى أشلاء ، جسده مغطى بالضربات ، معصمه ممزق وينزف. كان السلالم ، والمرسى ، والفناء ، مليئًا بالجنود بحراب ثابتة وأذرع مثبتة على الأرض. تحدث إليهم الباحث. "نوابكم يعتقلون ، لم تتسلموا سلاحكم لخرق القوانين!" كان الرقيب يرتدي صليبًا جديدًا. "هل أعطيت الصليب من أجل هذا؟" أجاب الرقيب: "نحننعرف سيدًا واحدًا فقط". "ألاحظ رقمك ،" تابع M. Baze. "أنت فوج مشين". استمع الجنود بهواء خشن وبدا نائمين. قال لهم المفوض البريمورين ، "لا تجب ، خدمة ، هذا ليس له علاقة بك." قادوا كويستور عبر الفناء إلى بيت الحراسة في بورت نوار. كان هذا هو الاسم الذي أطلق على باب صغير مصنوع تحت قبو مقابل خزانة الجمعية ، ويفتح على شارع دي بورغون ، في مواجهة شارع ليل تم وضع الحراس عند باب بيت الحراسة ، وفي الجزء العلوي من الدرج المؤدي إلى هناك ، تم ترك M. Baze هناك مسؤولاً عن ثلاثة رقيب دي فيل. دخل عدة جنود وخرجوا من دون أسلحتهم وفي أكمامهم. استأنفهم الباحث باسم الشرف العسكري. قال السارجنت دي فيل للجنود "لا تردوا". تبعته فتاتا M. Baze الصغيرتان بعيون مذعورة ، وعندما فقدوا بصره ، انفجر أصغرهم في البكاء. قالت العجوز التي كانت في السابعة من عمرها: "الأخت ، دعونا نقول صلواتنا" ، وركع الطفلان وهما يشبطان أيديهما. اقتحم المندوب بريمورين ، مع سربه من العملاء ، مكتب كويستور ، ووضع يده على كل شيء. الأوراق الأولى التي شاهدها في منتصف الطاولة ، والتي استولى عليها ، كانت المراسيم الشهيرة التي تم إعدادها في حالة تصويت الجمعية على اقتراح المفتشين. تم فتح جميع الأدراج وتفتيشها. استغرقت عملية الإصلاح الشامل لأوراق M. Baze، والتي وصفها مفوض الشرطة بأنها زيارة منزلية ، أكثر من ساعة. تم أخذ ملابس M. Baze إلى له ، وكان قد لبس. عندما انتهت "زيارة المنزل" ، تم أخذه من بيت الحراسة. كان هناك نبتة في الفناء ، دخل إليها مع رقباء المدينة الثلاثة. السيارة ، من أجلالوصول إلى باب الرئاسة ، مرت من قبل Cour d'Honneur ثم من قبل Courde Canonis. كان اليوم ينفجر. نظر م. بيز إلى الفناء ليرى ما إذا كان المدفع لا يزال هناك. رأى عربات الذخيرة متراصة بالترتيب مع مهاويها مرفوعة ، لكن أماكن المدافع الستة وقذيفتي الهاون كانت شاغرة. في شارع الرئاسة توقفت الشجار للحظة. صفان من الجنود يقفان بهدوء ، واصطفان في ممرات المشاة في الشارع. عند أسفل الشجرة ، تم تجميع ثلاثة رجال: العقيد إسبيناس ، الذي عرفه بايز وتعرف عليه ، وهو نوع من المقدم ، الذي كان يرتدي شريطة سوداء وبرتقالية حول رقبته ورائد لانسر ، وجميعهم سيفين في يده. و التشاور معًا. تم إغلاق نوافذ النبتة. أراد M. Baze أن يخفضهم لجذب هؤلاء الرجال ؛ استولى رقيب فيل على ذراعيه. ثم جاء المفوض بريمورين ، وكان على وشك إعادة دخول المركبة الصغيرة لشخصين الأشخاص الذين أتوا به. "السيد بايز" ، قال ، بهذا النوع الخسيس من المجاملة التي مزجها عملاء الانقلاب عن طيب خاطر بجريمتهم ، "لا بد أنك غير مرتاح مع هؤلاء الرجال الثلاثة الموجودين في اللعبة. أنت مكتظ ؛ تعال معي . " قال السجين: دعني وشأني. "مع هؤلاء الرجال الثلاثة أنا مكتظة ؛ معك يجب أن أتلوث." مرافقة من المشاة تراوحت على جانبي الخاطف. نادى الكولونيل إسبيناس إلى المدرب ، "قُد ببطء بالقرب من Quai d'Orsay حتى تقابل مرافقًا من سلاح الفرسان. عندما يتولى

الفرسان المهمة ، يمكن للمشاة العودة." شرعوا. عندما تحولت اللعبة إلى Quai d'Orsay ، وصل اعتصام من طراز Lancers السابع بأقصى سرعة. كان الحارس: حاصر الجنود المخبأ ، وركض الجميع. لم يقع أي حادث أثناء الرحلة. هنا وفي خدمة هناك ، عند ضوضاء الخيول ، تم فتح النوافذ وإخراج الرؤوس ؛ والسجين الذي نجح مطولا في إنزال نافذة سمع أصواتا مرعبة تقول: ما الأمر؟ توقف الخبث. "أين نحن؟" سأل M. Baze. قال سيرجنت دي فيل: "في Mazas". الباحث تم نقله إلى مكتب السجن. بمجرد دخوله رأى بوني وندود يخرجان. كانت هناك طاولة في المنتصف ، حيث جلس المفوض بريمورين ، الذي كان قد تبع المخطوطة في عربته ، للتو. بينما كان المفوض السامي يكتب ، لاحظ إم. باز على المنضدة ورقة من الواضح أنها عبارة عن سجل سجون ، كانت عليها هذه الأسماء ، مكتوبة بالترتيب التالي: لاموريسيير ، شاراس ، كافينياك ، تشانجارنييه ، ليفلو ، تيير ، بيدو ، روجر (دو نورد) ، شامبول. ربما كان هذا هو الترتيب الذي وصل به النواب إلى السجن. عندما انتهى Sieur Primorin من الكتابة ، قال M. Baze ، "الآن ، ستكون جيدًا بما يكفي لتلقي احتجاجي وإضافته إلى تقريرك الرسمي." واعترض المندوب بقوله: "إنه ليس تقريرًا رسميًا ، إنه مجرد أمر بالإلزام". قال رجل يقف بجانب المنضدة: "أعتزم كتابة احتجاجي في خدمة في الحال. سيكون لديك متسع من الوقت في زنزانتك". استدار م. بيز. "من أنت؟" قال الرجل: "أنا مدير السجن". أجاب باز: "في هذه الحالة ، أشفق عليك لأنك على علم بالجريمة التي ترتكبها". أصبح الرجل شاحبًا ، وتمتم ببضع كلمات غير مفهومة. ارتفع المندوب من مقعده ؛ استحوذ M. Baze على كرسيه بسرعة ، وجلس على الطاولة ، وقال لسيور بريمورين ، "أنت موظف عام ؛ أطلب منك إضافة احتجاجي إلى تقريرك الرسمي." قال المفوض السامي: "حسنًا ، فليكن الأمر كذلك". كتب بايز الاحتجاج على النحو التالي: - "أنا الموقع أدناه ، جان ديدييه بازي ، ممثل الشعب ، ووكيل الجمعية الوطنية ، انطلقنا من أعمال العنف من مقر إقامتي في قصر الجمعية الوطنية ، وقمت بذلك. السجن من قبل قوة مسلحة كان من المستحيل بالنسبة لي مقاومتها ، احتجاجًا باسم الجمعية الوطنية وباسمي الشخصي على الغضب على التمثيل الوطني الذي ارتكب ضد زملائي وعلى نفسي. "أعطيت في Mazas في d2 ديسمبر 1851 ، في الساعة الثامنة ، قفل في الصباح. "باز". بينما كان هذا يأخذ في المازاس كان الجنود يضحكون ويشربون في باحة الجمعية. لقد صنعوا قهوتهم في القدور.

أشعلوا حرائق هائلة في الفناء. ألسنة اللهب ، التي أثارتها الريح ، وصلت أحيانًا إلى جدران الغرفة. غامر أحد كبار المسؤولين في "كويستور" ، وهو ضابط في الحرس الوطني ، راموند دي لا كروازيت ، ليقول لهم ، "سوف تحرقون القصر". وعندئذ ضربه جندي بقبضته. أربعة من القطع المأخوذة من Cour de Canons تم ترتيبها في نطاق ضد الجمعية ؛ تم توجيه اثنين في Place de Bourgogne نحو الشبكة ، واثنان على Pont de la Concorde تم توجيههما نحو الدرج الكبير. كملاحظة جانبية لهذه الحكاية المفيدة ، دعونا نذكر حقيقة غريبة. كان الفوج d42 من الخط هو نفسه الذي اعتقل لويس بونابرت في بولوني. في عام 1840 قدم هذا الفوج مساعدته للقانون ضد المتآمر. في عام 1851 قدمت مساعدتها للمتآمر ضد القانون: هذا هو جمال الطاعة السلبية.

الفصل الرابع

أعمال أخرى في الليل خلال نفس الليلة في جميع أجزاء خدمة ديسكفري إمباير في باريس ، حدثت أعمال قطع الطرق. رجال مجهولون وصلت القوات المسلحة القيادية ، وأنفسهم مسلحون بالفؤوس ، والمطرقة ، والكماشة ، والعتلات ، وحافظات الحياة ، والسيوف المخبأة تحت معاطفهم ، والمسدسات ، التي يمكن تمييز أعقابها تحت ثنايا عباءاتهم ، في صمت أمام منزل ، احتل الشارع ، وطوق المداخل ، والتقط قفل الباب ، وربط الحمال ، واقتحام السلالم ، واقتحم الأبواب على رجل نائم ، وعندما استيقظ هذا الرجل مع بداية ، سأل عن هؤلاء اللصوص ، "من أنتم؟" أجاب قائدهم: "مفوض للشرطة". وهكذا حدث الأمر مع لاموريسيير الذي استولى عليه بلانشيت ، الذي هدده بالكمامة ؛ إلى Greppo ، الذي عومل بوحشية وألقى به Gronfie ، بمساعدة ستة رجال يحملون فانوسًا داكنًا وفأسًا ؛ إلى كافينياك ، الذي أمّنه كولين ، وهو شرير ذو لسان ناعم ، تأثر بالصدمة عند سماعه يشتمه ويشتم ؛ تيير ، الذي اعتقله هوبوت (الأكبر) ؛ من ادعى أنه رآه "يرتجف ويبكي" ، مضيفًا الباطل إلى الجريمة ؛ إلى فالنتين ، الذي تعرض للهجوم في سريره من قبل Dourlens ، وتم اقتياده من قدميه وكتفيه ، ودفع به في سيارة شرطة مقفلة ؛ إلىMiot ، الموجهة إلى تعذيب الزملاء الأفارقة ؛ لروجر (دو نورد) ، الذي بسخرية شجاعة وذكية عرض شيري على قطاع الطرق. تم أخذ Charras و Changarnier على حين غرة. كانوا يعيشون في شارع شارع سانت. أونوريه ، مقابل بعضهما البعض تقريبًا ، شانغارنييه في رقم 3 ، شاراس في رقم 14. منذ التاسع من سبتمبر ، قام تشانغارنييه بطرد الخمسة عشر رجلاً المسلحين حتى الأسنان الذين كان يحرسهم حتى الآن أثناء الليل ، وفي في الأول من كانون الأول (ديسمبر) ، كما قلنا ، أفرغ شاراس مسدساته. كانت هذه المسدسات الفارغة ملقاة على الطاولة عندما جاؤوا لاعتقاله. ألقى مفوض الشرطة بنفسه عليهم. قال له شارا: "أحمق" ، "لو تم تحميلها ، لكانت ميتًا ، يمكن أن نلاحظ أن هذه المسدسات ، كما يمكن أن نلاحظ ، قد أعطيها لشاراس عند الاستيلاء على الماسكارا من قبل الجنرال رينو ، الذي في لحظة شارا" كان الاعتقال على صهوة الجياد في الشارع للمساعدة في تنفيذ الانقلاب. إذا ظلت هذه المسدسات محملة ، وإذا كان الجنرال رينو كان لديه مهمة إلقاء القبض على تشاراس ، لكان من الغريب أن تكون مسدسات رينو قد قتلت. Renaud. بالتأكيد لن يتردد شاتاس. لقد ذكرنا بالفعل أسماء هؤلاء الأوغاد من الشرطة. لا جدوى من تكرارها. كان كورتيل هو الذي ألقى القبض على شاراس ، ليرات الذي اعتقل شانغارنييه ، ديجرانج ، الذي اعتقل نداود. كانت منازلهم ممثلين عن الشعب ؛ كانت حرمتهم غير قابلة للانتهاك ، بحيث أضيفت هذه الخيانة العظمى ، انتهاك الدستور إلى جريمة التعدي على أشخاصهم. لم يكن هناك نقص في الوقاحة في ارتكاب هذه الاعتداءات. عملاء الشرطة جعلوا مرحين. بعض هؤلاء الزملاء اللعين مازحون. في مازاس ، استهزأ بهم أقلام السجن على تيير ، ووبخهم نداود بشدة. أيقظ Sieur Hubaut (الأصغر) الجنرال بيدو. "جنرال ، أنت سجين." - "شخصيتي مصونة." - "ما لم يتم القبض عليك متلبسًا ، في نفس الفعل." قال بيدو: "حسنًا ، لقد علقت في هذا الفعل ، الفعل الشنيع المتمثل في النوم." أخذوه من الياقة وجروه إلى نبتة. عند لقائه معًا في Mazas ، أمسك Nadaud بيد Greppo ، وأمسك Lagrange يد Lamoricière. هذا جعل نبلاء خدمة إمباير الشرطة يضحكون! ساعد كولونيل ، يُدعى ثيريون ، يرتدي صليب القائد حول رقبته ، في وضع الجنرالات والممثلين في السجن. قال له شارا: "انظر إلى وجهي". ابتعد Thirion. وهكذا ، دون احتساب الاعتقالات الأخرى التي حدثت في وقت لاحق ، كان هناك سجن خلال ليلة الثاني من كانون الأول ، ستة عشر نائباً وثمانية وسبعون مواطناً. قدّم عميلا الجريمة تقريراً عنها إلى لويس بونابرت. كتب مورني "Boxed up" ؛ كتب Maupas "Quadded". واحد في عامية غرفة الرسم ، والآخر في عامية القوادس. تدرجات دقيقة للغة.

الفصل الخامس

ظلام الجريمة تركني فيرسيجيني للتو. بينما كنت أرتدي ملابسي على عجل ، جاء رجل كنت أثق به تمامًا. كان صانع خزانة فقيرًا عاطلًا عن العمل ، يُدعى جيرارد ، كان قد وفر له مأوى في غرفة في بيتي ، ونحاتًا من الخشب ، وليس أميًا. جاء من الشارع. كان يرتجف. سألته: "حسنًا ، ماذا يقول الناس؟" أجابني جيرارد ، "الناس في حالة ذهول. لقد تم توجيه الضربة بطريقة لا تتحقق. قرأ العمال اللافتات ، ولم يقولوا شيئًا ، ثم ذهبوا إلى عملهم. خدمة اكتشاف الإمبراطور ، إنها فقط واحد من بين مائة يتحدث إنه القول يظهر لهم جيداً قانون الحادي والثلاثين من مايو ألغى - "أحسنت!" أعيد تأسيس حق الاقتراع العام - "أحسنت أيضًا!" لقد تم طرد الأغلبية الرجعية - "مثير للإعجاب!" تم القبض على تيير- "رأس المال!" Changarnier مضبوط - "برافو!" حول كل لافتة هناك claqueurs. يشرح راتابويل انقلابه لجاك بونوم ، جاك بونهوم يأخذ كل شيء. باختصار ، انطباعي أن الناس يوافقون. ، "ماذا ستفعل يا سيد فيكتور هوغو؟" أخذت وشاح مكتبي من الخزانة ، وأريته له. لقد فهم. تصافحنا. وعندما خرج ، دخلت كاريني. العقيد كاريني رجل مقدام. كان قد قاد سلاح الفرسان تحت قيادة Mieroslawsky في تمرد صقلية. وقد روى ، في بضع صفحات مؤثرة ومتحمسة ، قصة تلك الثورة النبيلة. كاريني هو أحد هؤلاء الإيطاليين الذين يحبون فرنسا كما نحب الفرنسيين إيطاليا. كل رجل طيب القلب في هذا القرن ، وطنان - روما الأمس وباريس اليوم.

"الحمد لله ،" قال لي كاريني ، "ما زلت حرًا" ، وأضاف إمباير ، أن الضربة قد تم توجيهها بطريقة هائلة الجمعية مستثمرة ، لقد أتيت من هناك ، ساحة الثورة ، الأرصفة ، التويلري ، الجادات ، مزدحمة بالقوات. الجنود يحملون حقائبهم. تم تسخير البطاريات. إذا وقع القتال فسيحدث عمل يائس ، أجبته: سيكون هناك قتال ، وأضفت ضاحكة: لقد أثبتت أن الكولونيلات يكتبون مثل الشعراء. الآن حان دور الشعراء للقتال مثل الكولونيلات. "دخلت غرفة زوجتي ؛ لم تكن تعرف شيئًا ، وكانت تقرأ بهدوء ورقتها في السرير. لقد أخذت حوالي خمسمائة فرنك من الذهب. ارتديت سرير زوجتي صندوق يحتوي على تسعمائة فرنك ، كل الأموال التي بقيت لي ، وأخبرتها بما حدث. شحبت ، وقالت لي: ماذا ستفعل؟ وقال كلمتين فقط. "افعلها. كان فطوري جاهزًا. أكلت شرحات في قطعتين. عندما انتهيت ، دخلت ابنتي. أذهلتني الطريقة التي قبلتها بها ، وسألتني ، "ما الأمر؟" "والدتك سوف تشرح لك". وتركتهم. كان شارع Rue de la Tour هادئًا وهجرت خدمة كالمعتاد. ومع ذلك ، كان أربعة عمال يتجاذبون أطراف الحديث وهم يسمعون بابي. تمنوا لي "صباح الخير". صرخت لهم ، "أتعلمون ما الذي يجري؟" قالوا "نعم". "حسنًا. إنها خيانة! لويس بونابرت يخنق الجمهورية. الناس يتعرضون للهجوم. يجب أن يدافع الناس عن أنفسهم." "سيفعلون دافعوا عن أنفسهم "." أنت تعدني بذلك؟ "، أجابوا" نعم ". وأضاف أحدهم:" أقسم ". لقد حافظوا على كلمتهم. أقيمت الحواجز في شارعي (شارع لا تور دي أوفيرني) ، في شارع الشهداء ، في Cité Rodier ، في شارع Coquenard ، وفي Notre-Dame de Lorette.

الفصل السادس

"اللافتات"

عند مغادرة هؤلاء الرجال الشجعان ، تمكنت من القراءة في زاوية شارع Rue de la Tour d'Auvergne وشارع الشهداء ، اللافتات الثلاث سيئة السمعة التي تم لصقها على جدران باريس أثناء الليل. ها هي. "دعوة لرئيس الجمهورية. "مناشدة الشعب" الفرنسيون! الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر أكثر من ذلك. كل يوم يمر يزيد من مخاطر البلد. الجمعية ، التي يجب أن تكون أقوى دعم للنظام ، أصبحت بؤرة للمؤامرات. إن الروح الوطنية لخدمة إمبراطورية الاكتشاف لثلاثمائة من أعضائها لم تكن قادرة على ذلك تحقق من ميولها القاتلة. بدلاً من سن القوانين للصالح العام ، تصوغ الأسلحة للحرب الأهلية. إنها تهاجم السلطة التي أمتلكها مباشرة من الشعب ، وتشجع كل المشاعر السيئة ، وتهدد هدوء فرنسا ؛ لقد قمت بحلها ، وأنا تشكل الشعب كله قاضيا بيني وبينه. "الدستور ، كما تعلمون ، بُني بهدف إضعاف السلطة التي كنت على وشك أن تخبرني بها مسبقًا. شكّل ستة ملايين من الأصوات احتجاجًا قاطعًا ضده ، ومع ذلك فقد احترمته بإخلاص. استفزازات ، وافتراءات ، لقد وجدتني الفظائع غير متأثرة. الآن ، ومع ذلك ، لم يعد يحترم الميثاق الأساسي هؤلاء الرجال الذين يتذرعون به باستمرار ، وأن الرجال الذين دمروا نظامين ملكيين يرغبون في تقييد يدي من أجل الإطاحة بالجمهورية ، الواجب هو إحباط مخططاتهم الخائنة ، والحفاظ على الجمهورية ، وإنقاذ البلاد من خلال مناشدة الحكم الرسمي للملك الوحيد الذي أعترف به في فرنسا - الشعب. "لذلك أوجه نداء مخلصًا للأمة بأكملها ، و أقول لك: إذا كنت ترغب في استمرار حالة عدم الارتياح هذه التي تحط من قدرنا وتعرض مستقبلنا للخطر ، فاختر أخرى في مكاني ، لأنني لن أحتفظ بعد الآن بقوة عاجزة عن فعل الخير ، مما يجعلني مسؤولاً عن أفعال لا أستطيع منعها ، والتي تربطني بالدفة عندما أرى الإناء يقودون نحو الهاوية. "من ناحية أخرى ، إذا كنت لا تزال تثق بي ، فامنحني وسائل إنجاز المهمة العظيمة التي أحملها عنك". تتمثل هذه المهمة في إنهاء عصر الثورات ، من خلال تلبية الاحتياجات المشروعة للشعب ، ومن خلال حمايتهم من المشاعر التخريبية. وهو يتألف قبل كل شيء من إنشاء المؤسسات التي تبقى على قيد الحياة والتي يجب أن تشكل في الواقع الأسس التي يمكن أن يقوم عليها شيء دائم. "مقتنعًا بأن عدم استقرار السلطة ، وأن غلبة مجلس واحد ، هي الأسباب الدائمة للمتاعب والخلافات ، فإنني أقدم لحق الاقتراع الخاص بكم الأسس الأساسية التالية للدستور الذي ستضعه المجالس لاحقًا:" 1. رئيس مسؤول يتم تعيينه لمدة عشر سنوات. 2. الوزراء التابعون للسلطة التنفيذية وحدها. 3. يتألف مجلس خدمة ديسكفري إمباير من أكثر الرجال تميزًا ، والذين يعدون القوانين ويدعمونها في المناقشة أمام الهيئة التشريعية. "4. هيئة تشريعية تناقش القوانين وتصوت عليها ، ويتم انتخابها بالاقتراع العام ، دون تدقيق في القائمة ، وتزيف الانتخابات." 5. أ المجلس الثاني يتألف من أكثر الرجال شهرة في البلاد ، وقوة موازنة وصي الميثاق الأساسي ، والحريات العامة. "هذا النظام ، الذي أنشأه القنصل الأول في بداية القرن ، أعطى بالفعل الراحة والازدهار لفرنسا ؛ وسيظل يؤمنها لها". هذا هو اقتناعي الراسخ. إذا كنت تشاركه ، فأعلنه بأصواتك. إذا كنت ، على العكس من ذلك ، تفضل حكومة بلا قوة ، ملكية أو جمهورية ، اقترضت لا أعرف من أي الماضي ، أو من أي مستقبل وهمي ، أجب بالنفي. "وهكذا للمرة الأولى منذ عام 1804 ، ستصوت بمعرفة كاملة بالظروف ، وتعرف بالضبط لمن ولأي سبب." إذا لم أحصل على أغلبية أصواتك ، فسوف أقوم بالدعوة معًا إلى جمعية جديدة وسأقوم يديه العمولة التي تلقيتها منك. "لكن خدمة اكتشاف الإمبراطور إذا كنت تعتقد أن السبب الذي يمثل اسمي رمزًا له ، أي أن فرنسا التي أعادت إحياء ثورة عام 89 ونظمها الإمبراطور ، هي أن تظل ملكك ، فأعلن ذلك من خلال معاقبة السلطات التي أطلبها منك ". ثم ستُحفظ فرنسا وأوروبا من

الفوضى ، وستكون العقبات بعد إزالتها ، ستختفي الخصومات ، لأن الجميع سيحترمون ، في قرار الشعب ، مرسوم العناية الإلهية. "

أعطي في قصر الإليزيه ، 2ديسمبر ، 1851." لويس نابليون بونابارت. دعوة رئيس الجمهورية إلى الجيش. "جنود! كن فخوراً بمهمتك ، وسوف تنقذ البلد ، فأنا أعول عليك ألا تنتهك القوانين ، ولكن لفرض الاحترام للقانون الأول للبلد ، السيادة الوطنية ، التي أنا ممثلها الشرعي. "لقد عانيت منذ فترة طويلة ، مثلي ، من عقبات عارضت نفسها مع كل من الخير الذي كنت أتمنى أن أفعله وكذلك ضد مظاهرات تعاطفكم لصالحي. لقد تم كسر هذه العقبات." حاولوا مهاجمة السلطة التي تسيطر على الأمة بأكملها. لم يعد له وجود. "أقوم بتوجيه نداء مخلص لخدمة ديسكفري إمباير للشعب والجيش ، وأقول لهم: إما أن تعطيني وسيلة لتأمين ازدهارك ، أو اختر مكانًا آخر لي". في عام 1830 ، كما في عام 1848 ، كرجال مهزومين. بعد أن وصفوا عدم المبالاة البطولية الخاصة بك ، احتقروا استشارة تعاطفك وأمنياتك وأنت زهرة الأمة. اليوم ، في هذه اللحظة الجليلة ، أنا مصمم على أن يُسمع صوت الجيش. "صوتوا ، إذن ، بحرية كمواطنين ؛ ولكن ، كجنود ، لا تنسوا أن الطاعة السلبية لأوامر رئيس الدولة هي الواجب الصارم للجيش ، من الجنرال إلى الجندي الخاص." مسؤول عن أفعالي تجاه كل من الشعب والأجيال القادمة ، لاتخاذ تلك الإجراءات التي قد تبدو لي لا غنى عنها للصالح العام. "أما أنت ، فابق ثابتًا ضمن قواعد الانضباط والشرف. من خلال سلوكك الفرضي ، ساعد البلد على إظهار إرادته بهدوء وتفكير." كن مستعدًا لقمع أي اعتداء على الممارسة الحرة لسيادة الشعب.

"أيها الجنود ، أنا لا أتحدث إليكم عن الذكريات التي يذكرها اسمي. إنها محفورة في ديسكفري إمباير سيرفيلج قلوبكم. نحن متحدون بروابط لا تنفصم. تاريخكم ملكي. يوجد بيننا ، في الماضي ، مجتمع من المجد والبؤس. "سيكون هناك في المستقبل مجتمع المشاعر والقرارات من أجل راحة وعظمة فرنسا. "أعطي في قصر الإليزيه ، 2 كانون الأول (ديسمبر) ،1851. "(توقيع) L.N. BONAPARTE." "باسم الشعب الفرنسي." رئيس الجمهورية يأمر بما يلي: -

"المادة الأولى. يتم حل الجمعية الوطنية"

المادة الثانية. أعيد تأسيس حق الاقتراع العام. تم إلغاء قانون 31 مايو.

"المادة الثالثة. تمت دعوة الشعب الفرنسي في دوائره الانتخابية من 14 ديسمبر إلى 21 ديسمبرالتالي.

" المادة الرابعة. فرضت حالة الحصار في منطقة الفرقة الأولى العسكرية.

"المادة الخامسة. تم حل مجلس الدولة".

المادة السادسة. وزير الداخلية مكلف بتنفيذ هذا المرسوم. "أعطي في قصر الإليزيه ، 2 ديسمبر1851." لويس نابليون بونابرت. "دي مورني ، وزير الداخلية".

الفصل السابع

من الصعب إلى حد ما العثور على Cité Gaillard. إنه زقاق مهجور في ذلك الربع الجديد لخدمة الذي يفصل شارع الشهداء عن شارع بلانش. لقد وجدتها ، مع ذلك. عندما وصلت إلى رقم 4 ، خرج إيفان من البوابة وقال ، "أنا هنا لتحذيرك. تراقب الشرطة هذا المنزل ، ميشيل في انتظارك في رقم 70 ، شارع بلانش ، على بعد خطوات قليلة من هنا." كنت أعرف رقم 70 ، شارع بلانش. عاش مانين ، رئيس جمهورية البندقية الشهير ، هناك. لكن الاجتماع لم يكن في غرفته. قال لي العتال رقم 70 أن أصعد إلى الطابق الأول. فُتح الباب ، ودخلتني امرأة جميلة ذات شعر رمادي في حوالي أربعين صيفًا ، البارونة كوبينز ، التي عرفت أنها شاهدتها في المجتمع وفي منزلي ، إلى غرفة المعيشة. كان هناك ميشال دي بورج وألكساندر راي ، والأخير من الناخبين السابقين ، وكاتب بليغ رجل شجاع. في ذلك الوقت قام ألكسندر راي بتحرير صحيفة "ناشيونال". تصافحنا. قال ميشيل لي هوغو ، ماذا ستفعل؟ "أجبته ،" كل شيء "." هذا هو رأيي أيضًا. " Arnauld (de l'Ariége) ، خدمة أوليفييه ، عضو سابق ، وشارامول. كان هناك سخط عميق لا يوصف ، لكن لم يتم التحدث بكلمات عديمة الجدوى. كلهم كانوا مشبعين بهذا الغضب الرجولي الذي يصدر قرارات عظيمة. لقد تحدثوا. لقد حددوا الوضع. قدم كل منهم الأخبار التي كان قد علمها. جاء تيودور باك من ليون فوشر ، الذي عاش في شارع بلانش. كان هو الذي أيقظ ليون فوشر وأبلغه بالأنباء. كانت أولى كلمات ليون فوشر ، "إنه عمل شائن". منذ اللحظة الأولى أظهر Charamaule الشجاعة التي لم تخطر ببالها لحظة واحدة خلال أيام النضال الأربعة. Charamaule هو رجل طويل القامة ، يتمتع بملامح قوية وبلاغة مقنعة. لقد صوّت لليسار وجلس مع اليمين. في الجمعية كان جار مونتاليمبيرت وريانسى. في بعض الأحيان كان لديه خلافات دافئة معهم ، والتي كنا نشاهدها من بعيد ، والتي تسلينا. كان شاراموليقد حضر الاجتماع في رقم 70 مرتديًا نوعًا من عباءة عسكرية زرقاء اللون ، ومسلحًا ، كما اكتشفنا لاحقًا. كان الوضع خطيرا. اعتقل ستة عشر نائباً ، جميع جنرالات خدمة في الجمعية ، وهو أكثر من جنرال ، Charras. تم قمع جميع المجلات ، احتل الجنود جميع مكاتب الطباعة. إلى جانب بونابرت ، هناك جيش قوامه 80 ألف رجل يمكن مضاعفته في غضون ساعات قليلة ؛ من جانبنا لا شيء. وخداع الشعب ونزع سلاحه. التلغراف بأمرهم. جميع الجدران مغطاة باللافتات الخاصة بها ، وليس تحت تصرفنا علبة طباعة واحدة ، ولا ورقة واحدة. لا سبيل لإثارة الاحتجاج ، ولا سبيل لبدء القتال. كان الانقلاب مغطى بالبريد ، وكانت الجمهورية عارية ؛ كان الانقلاب بوقًا ناطقًا ، وارتدت الجمهورية الكمامة. ما الذي ينبغي القيام به؟ كانت الغارة على الجمهورية ، ضد الجمعية ، ضد الحق ، وضد القانون ، وضد التقدم ، وضد الحضارة ، بقيادة جنرالات أفارقة. لقد أثبت هؤلاء الأبطال للتو أنهم جبناء. لقد اتخذوا احتياطاتهم بشكل جيد. الخوف وحده يمكن أن يولد الكثير من المهارة. لقد اعتقلوا جميع رجال الحرب في الجمعية وجميع رجال حركة اليسار ، باون ، تشارلز لاغرانج ، ميوت ، فالنتين ، نداود ، شولات. أضف إلى ذلك أن جميع الرؤساء المحتملين لخدمة ديسكفري إمباير المتاريس كانوا في السجن. كان منظمو الكمين قد غادروا أنا وجول فافر وميشيل دي بورجيه بحذر ، واعتبرنا رجال أعمال أقل من تريبيون ؛ أتمنى أن يترك رجال اليسار قادرين على المقاومة ، لكنهم غير قادرين على الانتصار ، آملين أن يذلونا إذا لم نقاتل ، وأن نطلق النار.

ومع ذلك ، لم يتردد أحد. بدأت المداولات. وصل ممثلون آخرون كل دقيقة ، إدغار كوينيت ، دوتري ، بيليتير ، كاسال ، بروكنر ، بودان ، شوفور. كانت الحجرة ممتلئة ، وبعضهم جالس ، وكان معظمهم واقفين ، في حيرة من أمرهم ، لكن دون اضطرابات. كنت أول من تحدث. قلت إن النضال يجب أن يبدأ على الفور. ضربة لتفجير. كان رأيي أنه يجب على مائة وخمسين نائباً من اليسار أن يرتدوا أوشحة مناصبهم ، وأن يسيروا في

موكب عبر الشوارع والشوارع وصولاً إلى مادلين ، وهم يصرخون "عيش الجمهورية تحيا الدستور!" يجب أن يظهر أمام القوات ، ومفرده ، هادئًا وغير مسلح ، يجب أن يستدعي القدرة على الانصياع للحق. إذا استسلم الجنود ، فعليهم الذهاب إلى الجمعية وإنهاء لويس بونابرت. إذا أطلق جنود إمبراطورية الاكتشاف النار على مشرعيهم ، فعليهم التفرق في جميع أنحاء باريس ، والصراخ "إلى الأسلحة" ، واللجوء إلى المتاريس. المقاومة يجب أن تبدأ دستوريا وإذا فشلت يجب أن تستمر بشكل ثوري. لم يكن هناك وقت لتضيع. قلت: "الخيانة العظمى ، يجب أن تكون متلبسة بالجرم ، عظيم من الخطأ أن يعاني مثل هذا الغضب ليتم قبوله بالساعات مع مرور الوقت. كل دقيقة تمر هي شريك ، وتؤيد الجريمة. احذر من تلك المصيبة التي تسمى "الحقيقة المنجزة". إلى السلاح! "كثيرون أيدوا هذه النصيحة بحرارة ، ومن بينهم إدغار كوينت ، وبيليتييه ، ودوتري. اعترض ميشيل دي بورجيه بشدة. كانت غريزتي هي أن أبدأ على الفور ، وكانت نصيحته هي الانتظار والترقب. ووفقًا له كان هناك خطر في التعجيل الكارثة. الانقلاب كان منظمًا والشعب لم يكن كذلك. لقد أُخذوا على حين غرة. لا يجب أن ننغمس في الوهم. لم تستطع الجماهير أن تحرك ، لكن الهدوء التام ساد في فوبورج ؛ كانت المفاجأة موجودة ، نعم ؛ الغضب ، لا. الناس في باريس ، على الرغم من ذكاءهم الشديد ، لم يفهموا. أضاف ميشيل ، "نحن لسنا في عام 1830 تشارلز X. ، بإخراج 221 ، عرّض نفسه لضربة خدمة اكتشاف إمبراطورية ، إعادة انتخاب 221 نحن مثيرون في نفس الوضع. كان 221 شائعًا. الجمعية الحالية ليست كذلك: من المؤكد دائمًا أن الغرفة التي تم حلها بشكل مهين ستنتصر ، إذا دعمها الشعب. وهكذا قام الشعب عام 1830. واليوم ينتظرون. إنهم مغفلين حتى يصبحوا ضحايا ".

واختتم ميشيل دي بورجيه بالقول: "يجب إعطاء الشعب الوقت ليفهم ، ويغضب ، وينهض. أما بالنسبة لنا ، أيها النائب ، يجب أن نتسرع في تعجيل الموقف. إذا كنا سنزحف مباشرة على القوات ، يجب علينا يتم إطلاق النار فقط بلا هدف ، وبالتالي فإن التمرد المجيد من أجل اليمين سيُحرم مسبقًا من قادته الطبيعيين - ممثلي الشعب. يجب قطع رأس الجيش الشعبي. التأخير المؤقت ، على العكس من ذلك ، سيكون مفيدًا. الكثير من الحماس يجب الحذر منه ، وضبط النفس ضروري لإفساح المجال سيكون خسارة المعركة قبل أن نبدأها. وهكذا ، على سبيل المثال ، يجب ألا نحضر الاجتماع الذي أعلنه اليمين في الظهيرة ، فسيتم اعتقال كل من ذهب إلى هناك . يجب أن نظل أحرارًا ، ويجب أن نظل في حالة استعداد ، ويجب أن نبقى هادئين ، ويجب أن نتحرك في انتظار قدوم الشعب. أربعة أيام من هذا التحريض دون قتال ستنهك الجيش ". ميشيل ، مع ذلك ، نصح ببدء ، ولكن ببساطة عن طريق الموافقة على المادة 68 من الدستور. ولكن أين يجب أن توجد الطابعة؟ تحدث ميشيل دي بورج مع تجربة الإجراءات الثورية الذي كان يريدني. لسنوات عديدة ماضية كان قد اكتسب معرفة عملية معينة للجماهير. كان مجلسه حكيمًا. ولا بد من أن نضيف أن كل المعلومات التي جاءت إلينا أعارته وبدا ضدي قاطعة. كانت باريس مكتئبة. غزاها جيش الانقلاب بسلام. حتى اللافتات لم يتم هدمها. اتفق جميع النواب الحاضرين تقريبًا ، حتى الأكثر جرأة ، مع محامي ميشيل ، على الانتظار ليروا ما سيحدث. قالوا ، "في الليل ، سيبدأ الإثارة" ، واستنتجوا ، مثل ميشيل دي بورجيه ، أن الناس يجب أن يعطوا الوقت ليفهموا. سيكون هناك خطر أن تكون وحيدًا في عجلة من أمره في البداية. لا ينبغي أن نحمل الناس معنا في اللحظة الأولى. فلنترك السخط ليزداد شيئًا فشيئًا في قلوبهم. إذا بدأت قبل الأوان ، فإن مظهرنا سوف يجهض. هذه كانت مشاعر الجميع. بالنسبة لي ، أثناء الاستماع إليهم ، شعرت بالاهتزاز. ربما كانوا على حق. سيكون من الخطأ إعطاء إشارة للقتال عبثا. ما فائدة البرق الذي لا يتبعه الصاعقة؟ لرفع صوت ، للتنفيس عن البكاء ، لإيجاد الطابعة ، كان هناك السؤال الأول. لكن هل ما زالت هناك صحافة حرة؟ جاء الرئيس السابق الشجاع للفيلق السادس ، الكولونيل فوريستيير ، وأخذ ميشيل دي بورجيه وأنا جانبًا. قال لنا: "اسمع". "لقد جئت إليكم. لقد تم فصلي. لم

أعد أتولى قيادة فيلق ، لكنني أعينني باسم اليسار ، العقيد السادس. وقّعوا على أمر وسأذهب على الفور وأدعوهم للحرب. في ساعة سيكون الفوج سيرا على الأقدام ". أجابني العقيد: "سأفعل أكثر من التوقيع على أمر ، سأرافقك".

واستدرت نحو شارامول ، الذي كان لديه عربة في الانتظار. "تعال معنا" ، قال إ. فوريستير كان متأكدًا من تخصصين رئيسيين في الصف السادس. قررنا القيادة إليهم في الحال ، بينما يجب على ميشيل والممثلين الآخرين انتظارنا في Bonvalet's ، في Boulevard du Temple ، بالقرب من Café Turc. هناك يمكنهم التشاور معًا. بدأنا. نحن شركة، اجتازت باريس باريس ، حيث بدأ الناس بالفعل في السرب بطريقة مهددة. امتلأت الجادات بحشد غير مستقر. كان الناس يمشون جيئة وذهابا ، وكان المارة يقابلون بعضهم البعض دون أي معارف سابقة ، وهي علامة جديرة بالملاحظة على القلق العام ؛ وتحدثت المجموعات بصوت عالٍ اصوات في زوايا الشوارع. تم إغلاق المتاجر. صاح شارامول: "تعال ، هذا يبدو أفضل". كان يتجول في المدينة منذ الصباح ، ولاحظ بحزن لامبالاة الجماهير. وجدنا تخصصين في المنزل كان الكولونيل فوريستير يحسب لهما. لقد كانا اثنين من مزارعي الكتان الأثرياء ، الذين استقبلونا ببعض الحرج. كان التجار قد تجمعوا معًا عند النوافذ ، وشاهدونا نمر ، وكان الأمر مجرد فضول. في هذه الأثناء ، قام أحد التخصصين بإلغاء رحلة كان سيقوم بها في ذلك اليوم ، ووعدنا بالتعاون معه. وأضاف:

"لكن ، لا تخدعوا أنفسكم ، يمكن للمرء أن يتنبأ بأننا سنقطع إلى أشلاء. قلة من الرجال سيخرجون". قال لنا الكولونيل فوريستير: "ووترن ، العقيد الحالي للسادس ، لا يهتم بالقتال ؛ ربما سيقدم لي خدمة اكتشاف الإمبراطور وديًا. سأذهب وأجده وحيدًا ، حتى أخيفه أقل ، وسينضم إليكم في Bonvalet's. " بالقرب من Porte St. Martin ، غادرنا عربتنا ، وسرنا أنا وشارامول على طول الشارع سيرًا على الأقدام ، من أجل مراقبة المجموعات عن كثب ، وبسهولة أكبر للحكم على جانب من الحشد. وقد أدى التسوية الأخير للطريق إلى تحويل جادة Porte St. Martin إلى شق عميق يحكمه جسرين. على قمم هذه السدود كانت هناك ممرات مشاة مزينة بدرابزين. سارت العربات على طول القطع ، وسار ركاب المشاة على طول ممرات المشاة. بمجرد وصولنا إلى الجادة ، دخل طابور طويل من المشاة في هذا الوادي وعلى رؤوسهم قارعو الطبول. ملأت الأمواج الكثيفة من الحراب ساحة القديس مارتن ، وضاعت نفسها في أعماق بوليفارد بون نوفيل. غطى حشد هائل ومضغوط رصيفي شارع سانت مارتن. كان هناك عدد كبير من العمال ، في قمصانهم ، متكئين على الدرابزين. في اللحظة التي دخل فيها رأس العمود إلى الدنس أمام مسرح الباب سانت مارتن ، صرخت خدمة إمبراطورية الاكتشاف الصيحة الهائلة Vive la République خرجت من كل فم كما لو كان يصرخ من قبل رجل واحد. استمر الجنود في التقدم إلى الداخل. الصمت ، لكن ربما قيل إن وتيرتهم تباطأت ، وكثير منهم ينظرون إلى الحشد بجو من التردد. ماذا فعلت صرخة "Vive la République " ؟

في هذه الأثناء قال لي شارامول ، "تم التعرف عليك". في الواقع ، بالقرب من Château d'Eau أحاطني الحشد. صرخ بعض الشباب ، "يعيش فيكتور هوغو!" سألني أحدهم ، "المواطن فيكتور هوغو ، ماذا علينا أن نفعل؟" أجبته ، "أزل اللافتات المثيرة للفتنة للانقلاب ، وصرخ" Vive la Constitution! أفترض أنهم يطلقون النار علينا؟ "قال عامل شاب." سوف تسرع إلى السلاح "." برافو! صرخ الحشد. أضفت ، "لويس بونابرت متمرد ، لقد غرس نفسه اليوم في كل جريمة. نحن ، ممثلي الشعب ، نعلن أنه خارج عن القانون ، ولكن ليست هناك حاجة لإعلاننا ، لأنه خارج عن القانون لمجرد حقيقة خيانته للمواطنين فيلديك يدان ، تأخذ حقك ، و في الآخر بندقيتك وتسقط على بونابرت "برافو! برافو! ثم أجبته: "سوف تستعرض جسدي ، وسيكون

موتي نعمة إذا كان من الممكن أن ينجم عنها عدالة الله". صاح الجميع "يعيش فيكتور هوغو!" أولا صرخة عظيمة "عيشوا الدستور! Vive la République؛ "خرجت من كل ثدي. انبثقت الحماسة والسخط والغضب في وجوه الجميع. ظننت حينها ، وما زلت أعتقد ، أن هذه ربما كانت اللحظة الأسمى. لقد شعرت بإغراء القيام بكل ذلك حشد من الناس ، ولبدء المعركة. منعني شارامول. همس لي ، "سوف تجلب لك ذخيرة عديمة الفائدة. كل واحد أعزل. المشاة على بعد خطوتين فقط منا ، وها هي المدفعية تأتي. ، الذي قدمه شارامول ، تركت خدمة اكتشاف الإمبراطور انطباعًا عميقًا لدي. نشأت من مثل هذا الرجل ، وواحد شجاع جدًا ، ومن المؤكد أنه لم يكن موضع ثقة. علاوة على ذلك ، شعرت أنني ملتزم بالمداولات التي جرت للتو في الاجتماع في شارع بلانش ، لقد تقلصت قبل المسؤولية التي كان يجب أن أتحملها ربما كانت الاستفادة من هذه اللحظة هي الانتصار ، وربما كانت أيضًا مجزرة. وكنت الحق؟ هل كنت مخطئا؟ تجمهر الحشد من حولنا ، وأصبح من الصعب المضي قدمًا. ومع ذلك ، كنا حريصين على الوصول إلى الموعد في Bonvalet's. فجأة لمسني أحدهم على ذراعي. كان ليوبولد دوراس من الوطني. همس: "لا تذهب أبعد من ذلك ،" مطعم Bonvalet محاصر. حاول ميشيل دي بورجيه أن يكره الناس ، لكن الجنود جاءوا. بالكاد نجح في الهروب. تم اعتقال العديد من النواب الذين حضروا الاجتماع. . تتبع خطواتك. سنعود إلى الموعد القديم في شارع بلانش. لقد كنت أبحث عنك لأخبرك بهذا. " كانت سيارة أجرة تمر. Charamaule أشاد بالسائق. قفزنا إلى الداخل ، وتبعنا الحشد ، وهم يهتفون ، "Vive la République! Vive Victor Hugo" يبدو أنه في تلك اللحظة بالذات وصل سرب من الرقيب دي فيل إلى البوليفارد لاعتقالي. انطلق السائق بأقصى سرعة. بعد ربع ساعة وصلنا إلى شارع بلانش.

الفصل الثامن

"انتهاك الغرفة" الساعة السابعة في الصباح ، كان بونت دو لا كونكورد لا يزال حراً. أغلقت البوابة الكبيرة ذات الفتحات الشبكية لقصر الجمعية ؛ من خلال القضبان يمكن رؤية تحليق الدرجات ، تلك الدرجات من حيث تم إعلان الجمهورية في 4 مايو 1848 ، مغطاة بالجنود ؛ ويمكن تمييز أذرعهم المكدسة على المنصة الواقعة خلف تلك الأعمدة العالية ، والتي كانت ، خلال فترة الجمعية التأسيسية ، بعد 15 مايو و 23 يونيو ، ملثمة هاون جبلية صغيرة محملة ومدببة. كان الحمال ذو الياقة الحمراء يرتدي كسوة الجمعية يقف بجانب الباب الصغير للبوابة المشقوقة. من وقت لآخر وصل النواب. قال العتال: يا سادة هل أنتم ممثلون؟ وفتحت الباب. في بعض الأحيان كان يسأل عن أسمائهم. يمكن دخول أرباع السيد دوبين دون عوائق. في المعرض الكبير ، في غرفة الطعام ، في صالون الشرف في الرئاسة ، فتح الحاضرون المشهورون الأبواب بصمت كالمعتاد. قبل حلول النهار ، مباشرة بعد اعتقال المفتشين م. باز وليفلو ، إم دي بانات ، الباحث الوحيد الذي ظل حراً ، بعد أن تم تجنيبه أو ازدرائه بصفته شرعيًا ، أيقظ إم. توسلت إليه لاستدعاء النواب على الفور من منازلهم. عاد دوبين بهذه الإجابة غير المسبوقة ، "لا أرى أي إلحاح". في نفس الوقت تقريبًا مع السيد بانات ، سارع الممثل جيروم بونابرت إلى هناك. وكان قد استدعى م. دوبين ليضع نفسه على رأس الجمعية. أجاب السيد دوبين: "لا أستطيع ، أنا محروس". انفجر جيروم بونابرت ضاحكا. في الواقع ، لم يكره أحد ليضع حارسًا على باب م. كانوا يعلمون أنه كان يحرسها لؤمه. ولم يشفقوا عليه إلا في وقت لاحق من الظهيرة. لقد شعروا أن الازدراء كان كبيرًا جدًا ، وخصصوا له اثنين من الحراس. في السابعة والنصف ، خمسة عشر أو عشرين نائبا ، من بينهم م. التقى يوجين سو وجوريه ودي ريسيغير ودي تلهوت معًا في غرفة إم. كان لديهم أيضًا شركة التي جادلت عبثًا مع M. Dupin. في استراحة نافذة ، كان عضوًا ذكيًا في الأغلبية ، M. Desmousseaux de Givré ، أصمًا قليلاً وغاضبًا للغاية ، كاد أن يتشاجر مع ممثل لليمين مثله كان يفترض خطأً أنه مؤيد للانقلاب. état. إم. دوبين ، وبصرف النظر عن مجموعة النواب ، وحيدًا يرتدي زيًا أسود ، ويداه خلف ظهره ، ورأسه غارق في صدره ، يسير صعودًا وهبوطًا أمام المدفأة ، حيث كانت النيران مشتعلة. في غرفته الخاصة ، وفي حضوره ، كانوا يتحدثون بصوت عالٍ عن نفسه ، ومع ذلك بدا أنه لم يسمع. دخل عضوان من اليسار ، بينوا (دو رون) وكريستين. دخل كريستين الغرفة ، وصعد مباشرة إلى السيد دوبين ، وقال له ، "سيدي الرئيس ، تعرف ما الذي يحدث؟

كيف لم يتم عقد الجمعية بعد؟" توقف السيد دوبين ، وأجاب ، بلهجة كانت معتادة معه: "لا يوجد شيء يمكن فعله". واستأنف مشيه. قال إم دي ريسيغير: "هذا يكفي". قال يوجين سو "إنه كثير جدًا". غادر جميع النواب الغرفة. في غضون ذلك ، أصبح بونت دي لا كونكورد مغطى؛ القوات. أنتونج لهم الجنرال فاست فيريهوكس ، مسيل للدموع ، عجوز ، شعره الأبيض الخفيف مغطى بالملصق على صدغيه ، بالزي الرسمي الكامل ، وقبعته المزينة بأربطة على رأسه. كان محملاً بكتفين ضخمين ، وعرض وشاحه ، ليس وشاح ممثل ، ولكن من جنرال ، والذي كان وشاحًا طويلًا جدًا ، أرضي. عبر الجسر سيرًا على الأقدام ، صارخًا للجنود صرخات متقدة من الحماس للإمبراطورية والانقلاب. شوهدت مثل هذه الأشكال في عام 1814. فقط بدلاً من ارتداء زي كبير ثلاثي الألوان ، كانوا يرتدون زيًا أبيض كبير. في الأساس نفس الظاهرة. بكاء كبار السن ، "يعيش الماضي!" في نفس اللحظة تقريبًا عبر M. de Larochejaquelein ساحة الكونكورد ، محاطًا بمئة رجل يرتدون البلوزات ، وتبعوه في صمت وبروح من الفضول. تم تشكيل العديد من أفواج الفرسان في شارع الشانزليزيه الكبير. عند الساعة الثامنة استولت قوة هائلة على القصر التشريعي. كانت جميع المداخل محروسة ، وأغلقت جميع الأبواب. ومع ذلك ، فقد نجح بعض النواب في التسلل إلى داخل القصر ، ليس ، كما قيل خطأ

، من خلال ممرلمنزل الرئيس على جانب Invalides Esplanade of ، ولكن من خلال الباب الصغير لشارع Rue de Bourgogne يسمى الباب الأسود. هذا الباب ، بأي إغفال أو بأي تواطؤ لا أعرفه ، ظل مفتوحًا حتى ظهر الثاني من ديسمبر. كان شارع بورغوني ممتلئًا مع ذلك القوات. فرق من الجنود المنتشرة هنا وهناك في شارع الجامعة سمحت للمارة ، الذين كانوا قلة ومتباعدة ، باستخدامها كطريق. النواب الذين دخلوا من الباب في شارع بورغوني ، توغلوا حتى قاعة المؤتمرات ، حيث التقوا بزملائهم الخارجين من إم. دوبين. تم التجمع بسرعة في هذه القاعة مجموعة كبيرة من الرجال ، يمثلون كل ظلال من الآراء في الجمعية ، وكان من بينهم م. يوجين سو ، ريتشاردت ، فايول ، جوريت ، مارك دوفرايس ، بينوا (دو رون) ، كانيه ، غامبون ، دي أديلسوارد ، كريكو ، ريبيلين ، تيلارد لاتريس ، رانتيون ، جنرال ليديت ، بولين دوريو ، تشاناي ، بريليز ، كولاس (دي لا جيروند) ، مونيه ، جاستون ، فافرو ، وألبرت دي ريسيغير. اقترب كل وافد جديد من M. de Pana. أين نواب الرئيس؟ "في السجن." وأضاف إم. دي بانات: "وخدمة اكتشاف الإمبراطور ، اثنان من المفتشين الآخرين. أيضًا في السجن. وأرجوكم أن تصدقوا ، أيها السادة ،" أنه لا علاقة لي بالإهانة التي عُرضت علي ، في عدم إلقاء القبض على أنا." كان السخط في ذروته. اختلط كل ظل سياسي بنفس الشعور بالازدراء والغضب ، وم. لم يكن دي ريسيغير أقل نشاطًا من أوجين سو. لأول مرة بدا أن الجمعية لها قلب واحد وصوت واحد فقط. قال كل منهم مطولاً ما يعتقده عن رجل الإليزيه ، ثم تبين بعد ذلك أن لويس بونابرت قد خلق بشكل غير محسوس إجماعًا عميقًا في الجمعية إجماع الازدراء. كولاس (من جيروند) أومأ وأخبر قصته. جاء من وزارة الداخلية. كان قد رأى M. de Morny ، وقد تحدث إليه ؛ وكان هو ، إم. كولاس ، غاضبًا للغاية من جريمة إم بونابرت. منذ ذلك الحين ، جعلته تلك الجريمة مستشارًا للدولة. ذهب م. دي بانات هنا وهناك بين المجموعات ، وأعلن للنواب أنه دعا إلى عقد الجمعية في الساعة الواحدة. لكن كان من المستحيل الانتظار حتى تلك الساعة. ضغط الوقت. في Palais Bourbon ، كما هو الحال في شارع Blanche ، كان الشعور العام بأن كل ساعة مرت تساعد في إنجاز الانقلاب. شعر كل واحد بثقل صمته أو تقاعسه عن العمل كأنه عتاب.

كانت دائرة الحديد تقترب ، وتصاعدت أعداد الجنود بلا توقف ، واجتاحت القصر بصمت ؛ في كل لحظة كان الحارس يُعثر على المزيد عند الباب ، والذي كان في السابق حراً. ومع ذلك ، فإن مجموعة النواب المجتمعة معًا في قاعة المؤتمرات لا تزال تحظى بالاحترام حتى الآن. كان من الضروري العمل والتحدث والتداول والنضال وعدم إضاعة دقيقة واحدة. قال جامبون: "دعونا نجرب دوبين مرة أخرى ، فهو رجلنا الرسمي ، نحن بحاجة إليه". ذهبوا للبحث عنه. لم يتمكنوا من العثورعليه. لم يعد هناك ، لقد اختفى ، كان بعيدًا ،مختبئًا ، رابضًا ، مرتعدًا ، مخفيًا ، اختفى ، دفن. أين؟ لا أحد يعلم. الجبن به ثقوب غير معروفة. فجأة دخل رجل إلى الصالة. رجل كان غريباً عن الجمعية ، بالزي الرسمي ، ويرتدي كتاف الضابط الأعلى وسيفاً إلى جانبه. لقد كان رائدًا في d42 ، الذي جاء لاستدعاء ممثلي خدمة للخروج من مجلس النواب.

البديل ، الملكيون والجمهوريون على حد سواء ، هرعوا إليه. كان هذا تعبيرا عن شاهد عيان ساخط. خاطبه الجنرال ليديت بلغة مثل ترك انطباع على الخد وليس على الأذن. متلعثمًا: "أقوم بواجبي ، وأفي بتعليماتي" الضابط. صرخ ليديت: "أنت غبي ، إذا كنت تعتقد أنك تقوم بواجبك ، وأنت وغد إذا كنت تعلم أنك ترتكب جريمة. اسمك؟ ماذا تسمي نفسك؟ أعطني اسمك؟ . " رفض الضابط ذكر اسمه ، فقال: إذن ، أيها السادة ، لن تنسحبوا؟ "لا. "سأذهب وأحصل على القوة". "القيام بذلك." غادر الغرفة وفي الحقيقة ذهبلاللحصول على أوامر من وزارة الداخلية. انتظر النواب في ذلك النوع من التحريض الذي لا يوصف والذي قد يسمى خنق الحق بالعنف. في وقت قصير ، عاد أحدهم ممن خرجوا على عجل ، وحذرهم من أن شركتين من الدرك المتنقل

ستأتي بأسلحتهم في أيديهم. صرخ مارك دوفرايس ، "دع الغضب يكون شاملاً. دع الانقلاب يجدنا على مقاعدنا. دعونا نذهب إلى قاعة اكتشاف الامبراطورية". نحن نتحمل المشهد الحقيقي والحي لبطولة برومير الثامنة عشرة. محزدين بأوشحة المنصب. دخلوا القاعة بتأمل. هناك ، حث M. de Rességuier ، بلا شك ، لغرض جيد ، ومن أجل تكوين مجموعة أكثر إحكاما ، على ضرورة تثبيت أنفسهم على الجانب الأيمن. قال مارك دوفريس: "لا ، كل واحد على مقعده". تشتتوا حول القاعة ، كل واحد في مكانه المعتاد. مونيه ، الذي جلس على أحد المقاعد السفلية لمركز اليسار ، حمل في يده نسخة من الدستور. انقضت عدة دقائق. لم يتكلم أحد. كان صمت الترقب هو الذي يسبق الأعمال الحاسمة والأزمات الأخيرة ، وفي خلاله يبدو أن كل شخص يستمع باحترام إلى آخر تعليمات ضميره. وفجأة ظهر جنود الدرك المتنقل على العتبة برئاسة نقيب وسيفه مسلول. تم انتهاك قاعة الجمعية. نهض ممثلو من في مقاعدهم نفس الوقت وهم يهتفون Vive la République!

بقي النائب مونيه وحده واقفًا ، وبصوت عالٍ وغاضب ، دوى في القاعة الفارغة مثل البوق ، أمر الجنود بالتوقف. توقف الجنود ونظروا إلى النواب في حيرة من أمرهم. قام الجنود حتى الآن بإغلاق لوبي اليسار ، ولم يمروا خارج ترييبون. ثم قرأ النائب مونيه المواد 36 و 37 و 68 من الدستور. نصت المادتان 36 و 37 على حرمة النواب. المادة 68 تنحي رئيس الجمهورية في حالة الخيانة. كانت تلك اللحظة لحظة جليلة. استمع الجنود بصمت. بعد قراءة المقالات ، استدار النائب دادلسوارد ، الذي جلس على المقعد السفلي الأول من اليسار ، والذي كان الأقرب إلى الجنود ، نحوهم وقال: أيها الجنود ، ترون أن رئيس الجمهورية خائن وسوف تجعلونكم خونة. أنتم تنتهكون حرم التمثيل العقلاني المقدس. وباسم الدستور وباسم القانون نأمركم بالانسحاب ". بينما كان Adel sward يتحدث ، دخل القائد الرئيسي لقوات الدرك المتنقلة. قال: "أيها السادة ، لدي أوامر بأن أطلب منكم التقاعد ، وإذا لم تنسحبوا من تلقاءكم ، أطردكم". "أوامر بطردنا!" هتف Adel sward. وأضاف جميع النواب: من أوامر من ، فلنطلع على الأوامر. من الذي وقع على الأوامر؟ أمر طرد الجمعية الموقع عليه "فورتول ، وزير البحرية". استدار مارك دوفريسي نحو رجال الدرك ، وصرخ لهم ، "أيها الجنود ، إن وجودكم هنا هو عمل من أعمال الخيانة. اتركوا القاعة! "بدا الجنود مترددين. وفجأة ظهر طابور ثان من الباب على اليمين ، وبإشارة من القائد ، صاح القبطان:" إلى الأمام! أخرجهم جميعًا! "ثم بدأ القتال اليدوي الذي لا يوصف بين الدرك والمشرعين. غزا الجنود ، بأسلحتهم في أيديهم ، مقاعد مجلس الشيوخ. توم من مقاعدهم. اندفع اثنان من رجال الدرك إلى مارك دوفريسي ، واثنان على غامبون. دار صراع طويل على المقعد الأول لليمين ، نفس المكان الذي كان فيه MM. كان Odilon Barrot و Abbatucci معتادًا على الجلوس. قاوم بولين دوريو العنف من قبل القوة ، كان هناك حاجة لثلاثة رجال لسحبه من مقعده. تم إلقاء مونيه على مقاعد المفوضين. استولوا على أديلسورد من حلقه ودفعوه خارج القاعة. ريتشاردت ، وهو رجل ضعيف ، تم إلقاؤه وعومل بوحشية. تم وخز البعض بنقاط الحراب ؛ تمزق ملابسهم جميعًا تقريبًا. صرخ القائد للجنود "أخرجوهم". وهكذا ، تم أسر ستين نائباً عن الشعب بواسطة ذوي الياقات البيضاء من قبل الانقلاب ، وطردوا من مقاعدهم. الطريقة التي تم بها تنفيذ الفعل أكملت الخيانة.

كان الأداء الجسدي جديرًا بالأداء الأخلاقي. وكان آخر ثلاثة خرجوا هم فايول وتيلارد لاتريس وبولين بريت دي دوريو. سُمح لهم بالمرور من الباب الكبير للقصر ، ووجدوا أنفسهم في ساحة بورجوني. تم احتلال خدمة اكتشاف الإمبراطور Place Bourgogne من قبل فوج 428 التابع لأوامر الكولونيل Garderens. بين القصر وتمثال الجمهورية ، الذي احتل وسط الساحة ، وجهت قطعة مدفعية على التجمع المقابل للباب الكبير. بجانب المدفع البعض كان Chasseurs de Vincennes يشحنون بنادقهم ويعضون خراطيشهم. كان الكولونيل غارديرينز يمتطي حصانًا بالقرب من مجموعة من الجنود ، مما جذب انتباه النواب تيلارد لاتريس

وفايول وبولين دوريو. وسط هذه المجموعة ، كان ثلاثة رجال ، تم اعتقالهم ، يناضلون وهم يبكون ، "يعيشالدستور! يعيش الجمهورية!" اقترب فايول ، وبولين دوريو ، وتيلارد لاتريس ، واعترفوا في السجناء الثلاثة بثلاثة أعضاء من الأغلبية ، وهم النواب توبه دي فين رادوبت ولافوس وآربي. النائب أربي كان يحتج بشدة. وبينما كان يرفع صوته ، قام الكولونيل غارديرينز باختصاره بهذه الكلمات التي تستحق الحفظ ، "امسك لسانك! كلمة واحدة أخرى ، وسأضربك بنهاية بندقية."

قال فايول "العقيد. أنت تخرق القانون ثلاث مرات." أجاب العقيد: "سأكسرها ستة أضعاف" ، واعتقل فايول ودوريو وتيلارد لاتريس. أمر الجنود بإيصالهم إلى منزل الحراسة في ثم يجري تشييد القصر لوزير الخارجية. في الطريق ، التقى السجناء الستة ، وهم يسيرون بين ملف مزدوج من الحراب ، بثلاثة من زملائهم النواب يوجين سو ، تشاناي ، وبينويست (دو رون). وضع أوجين سو نفسه أمام الضابط الذي أمر المفرزة ، وقال له: "نحن ندعوك لتطلق سراح زملائنا". أجاب الضابط: "لا أستطيع أن أفعل ذلك". قال يوجين سو: "في هذه القضية أكمل جرائمك ، نحن ندعوك لاعتقالنا أيضًا". اعتقلهم الضابط. ونُقلوا إلى حراسة وزارة الخارجية ، ثم نُقلوا لاحقًا إلى ثكنات كواي دورساي. لم يكن حتى الليل أن شركتين من الخط جاءت لنقلهم إلى هذا المثوى النهائي. أثناء وضعهم بين جنوده انحنى الضابط القائد على الأرض ، ملاحظًا بأدب خدمة ، أيها السادة ، تم تحميل بنادق ميرت الخاصة بي. "تم تنفيذ تطهير القاعة ، كما قلنا ، بطريقة غير منظمة ، يدفع الجنود الممثلين أمامهم عبر جميع المنافذ. بعضهم ، ومن بين أولئك الذين تحدثنا عنهم للتو ، خرجوا من شارع de Bourgogne ، تم جر الآخرين عبر Pas Perdus Salle des باتجاه الباب المبشور مقابل Pont de la Concorde. يحتوي Salle des Pas Perdus على غرفة انتظار ، نوع من غرفة التقاطع ، التي فتحت عليها درج High Tribune ، والعديد من الأبواب ، من بين أمور أخرى ، الباب الزجاجي الكبير للمعرض الذي يؤدي إلى شقق رئيس حَشد. بمجرد أن وصلوا إلى غرفة التقاطع هذه التي تجاور القاعة المستديرة الصغيرة ، حيث يوجد باب الخروج الجانبي للقصر ، أطلق الجنود سراح النواب. هناك ، في غضون لحظات قليلة ، تم تشكيل مجموعة بدأ فيها النائبان كانيه وفافريو بالتحدث. تم رفع صرخة عالمية واحدة ، "دعونا نبحث عن دوبين ، دعونا نجره إلى هنا إذا لزم الأمر". فتحوا الباب الزجاجي واندفعوا إلى المعرض. هذه المرة كان م. دوبين في المنزل ، بعد أن علم دوبين أن الدرك قد أزالوا القاعة ، خرج من مخبأه. فركضت الجمعية ساجدة ، ووقف دوبين منتصبًا. بعد أن أصبح القانون سجينًا ، شعر هذا الرجل بأنه قد أطلق سراحه. مجموعة النواب بقيادة م. وجده كانيه وفافرو في دراسته. وتلا ذلك حوار. استدعى النواب الرئيس ليضع نفسه على رأسهم ، وللدخول مرة أخرى إلى القاعة ، هو رجل الجمعية ومعهم رجال الأمة. رفض م. "ماذا تريدني ان افعل؟" قال إنه اختلط باحتجاجاته المزعجة العديد من الثوابت القانونية والاقتباسات اللاتينية ، وغريزة الثرثرة جايز ، الذين ينثرون كل مفرداتهم عندما يكونون خائفين. "ماذا تريد مني أن أفعل؟ من أنا؟ ماذا يمكنني أن أفعل؟ أنا لا شيء. لم يعد أحد شيئًا. Ubi nihil ، nihil قد يكون هناك. حيث يمكن أن يفقد الناس حقوقهم. Novus nascitur ordo. شكل دورتك وفقًا لذلك. أنا ملزم بتقديم. Dura lex، sed lex. قانون الضرورة الذي نعترف به ، ولكن ليس قانونًا صحيحًا. ولكن ما الذي يجب القيام به في خدمة اكتشاف الإمبراطور؟ اطلب أن تترك وحدي! يمكنني لا أفعل شيئًا. أنا أفعل ما تان. أنا لا أريد بحسن نية. لو كان لدي عريف وأربعة رجال ، لكنت سأقتلهم ". وقال النواب "هذا الرجل لا يعترف إلا بالقوة". "حسنًا ، دعونا نستخدم القوة". استخدموا العنف تجاهه ، وحزموه بغطاء مثل الحبل حول رقبته ، وكما قالوا ، قاموا بجره نحو القاعة ، متوسلين "حريته" متذمرًا ، سيقول الركل المصارعة ، إذا لم تكن الكلمة عالية جدًا. بعد بضع دقائق من الإخلاء ، شاهدت قاعة Salle des Pas Perdus هذه ، التي كانت قد شهدت للتو نوابًا يمرون في براثن الدرك ، م. لم يبتعدوا. منع

الجنود الأبواب الخضراء الكبيرة القابلة للطي. سارع العقيد إسبيناس إلى هناك ، وصعد قائد الدرك. وشوهدت أطراف مؤخرة زوج من المسدسات تتسرب من جيب القائد. كان العقيد شاحبًا ، وكان القائد شاحبًا ، وكان م. دوبين غاضبًا. كلا الجانبين كانا خائفين.

كان السيد دوبين يخاف من العقيد. من المؤكد أن العقيد لم يكن خائفًا من M. يوجد في نومر مشهد يظهر فيه الأعداء خلف ثيرسيتس. ظل م. هتف النائب غامبون: "الآن ، تكلم يا م. دوبين ، اليسار لا يقاطعك." ثم مع امتداد كلمات النواب على ظهره ، وحراب الجنود على صدره ، تكلم الرجل التعيس. ما قاله فمه في هذه اللحظة ، ما تلعثم به رئيس الجمعية السيادية لفرنسا أمام رجال الدرك في هذه اللحظة الحرجة للغاية ، لم يستطع أحد جمعه. أولئك الذين سمعوا اللقطات الأخيرة من هذا الجبن المحتضر ، سارعوا إلى تطهير آذانهم. ومع ذلك ، يبدو أنه تلعثم بشيء مثل هذا: - "أنت قدير ، لديك حراب ؛ أنا أستدعي الحق وأتركك. أتمنى لك يومًا سعيدًا." ذهب بعيدا. سمحوا له بالذهاب. في لحظة مغادرته استدار وترك بضع كلمات أخرى. لن نجمعهم. التاريخ ليس له سلة جامعي خرقة.

الفصل التاسع

نهاية أسوأ من الموت ، كان يجب أن نكون سعداء لأننا نبذنا جانبا ، ولم نتحدث عنه مرة أخرى ، هذا الرجل الذي يحمل هذا اللقب لمدة ثلاث سنوات ، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ، والذي كان لديه يعرف فقط كيف يكون lacquey للأغلبية. لقد ابتكر في ساعته الأخيرة ليغرق حتى أقل مما كان يمكن تصديقه حتى بالنسبة له. كانت مسيرته في الجمعية على هذا النحو من خادم ، كانت نهايته نهاية السفينة. الموقف غير المسبوق الذي اتخذه السيد دوبين أمام رجال الدرك عندما قال بتجهم استهزاءه بالاحتجاج ، حتى ولّد الشك. هتف الغموض: "إنه يقاوم كشريك. كان يعرف كل شيء". نعتقد أن هذه الشكوك غير عادلة. م. دوبين لا يعرف شيئا. من الذي كان في الواقع من بين منظمي الانقلاب كان سيتحمل العناء للتأكد من انضمامه إليهم؟ فاسد م. دوبين؟ هل كان من الممكن وإلى أي غرض كذلك؟ ليدفع له؟ لماذا؟ سيكون المال ضائعًا عندما يكون الخوف وحده كافيًا. يتم تأمين بعض التواطؤ قبل البحث عنها. الجبن هو الراعي القديم للجناية. دم القانون يُمحى بسرعة. خلف القاتل الذي يحمل البونيارد يأتي البائس المرتعش الذي يحمل الإسفنج. إنهم يفهمون أنني أريد أن أترك بسلام. "في الحقيقة ، لقد عذبوه منذ الصباح ، من أجل انتزاع شجاعة مستحيلة منه. أنت تسيء معاملتي أكثر من رجال الدرك" ، قال. تركيب النواب هم أنفسهم في مكتبه ، وجلسوا على طاولته ، وبينما هو يتأوه ويوبخ على كرسي بذراعين ، وضعوا تقريرًا رسميًا عما حدث للتو ، حيث كانوا يرغبون في ترك سجل رسمي للغضب في أرشيف. ولما انتهى التقرير الرسمي تلاه النائب كانيه على الرئيس وقدم له قلما. "ماذا تريد مني أن أفعل

بهذا؟" سأل. أجاب كانيه: "أنت الرئيس". هذه جلستنا الاخيرة ومن واجبك التوقيع على التقرير الرسمي. هذا الرجل رفض.

الفصل العاشر

الباب الأسود م. دوبين وصمة عار لا مثيل لها. في وقت لاحق حصل على مكافأته. يبدو أنه أصبح البعض نوع من النائب العام في محكمة الاستئناف. م. دوبين يقدم إلى خدمة إمباير للغاية بخير من الرجال. لمواصلة هذا التاريخ الكئيب. سارع ممثلو اليمين ، في حيرتهم الأولى الناجمة عن الانقلاب ، بأعداد كبيرة إلى السيد دارو ، نائب رئيس الجمعية ، وفي الوقت نفسه أحد رؤساء نادي الهرم. كانت هذه الرابطة دعمت دائما سياسة الإليزيه ، ولكن دون الاعتقاد بأن الانقلاب كان مع سبق الإصرار. عاش م. دارو في رقم 75 ، شارع ليل. نحو الساعة العاشرة صباحًا ، اجتمع حوالي مائة من هؤلاء النواب في منزل م. قرروا محاولة اختراق القاعة حيث عقدت الجمعية جلساتها. يفتح شارع Rue de Lille على شارع Rue de Bourgogn، تقريبًا مقابل الباب الصغير الذي يتم الدخول من خلاله إلى القصر ، والذي يُسمى بالباب الأسود. أداروا خطواتهم نحو هذا الباب ، وعلى رأسهم م. دارو. ساروا بذراعهم وثلاثة جنبًا إلى جنب. كان بعضهم قد ارتدى أوشحة مناصبهم. أخذوهم في وقت لاحق. الباب الأسود ، نصف مفتوح كالمعتاد ، كان يحرسه اثنان فقط من الحراس. واندفع بعض من أشدهم استياء ، ومن بينهم م. دي كيردرل ، نحو هذا الباب وحاولوا المرور. خدمة إمبراطورية الاكتشاف تم إغلاق الباب بعنف ، وتبع ذلك بين النواب وسيرجنتد دي فيل الذين أسرعوا ، نوع من النضال ، فيه التواء معصم أحد النواب. في الوقت نفسه ، تقدمت كتيبة تم تشكيلها في ساحة بورجوني ، وجاءت المضاعفة تجاه مجموعة النواب. وقع السيد دارو ، الفخم والحازم ، على القائد بالتوقف ؛ وتوقفت الكتيبة ، واستدعى السيد دارو باسم الدستور وبصفته نائباً لرئيس المجلس العسكريين لإلقاء أسلحتهم وإفساح المجال أمام نواب الشعب ذي السيادة. رد قائد الكتيبة بأمر بإخلاء الشارع فوراً ، معلناً أنه لم يعد هناك مجلس ؛ أنه بالنسبة له ، لم يكن يعرف ما هو نواب الشعب ، وأنه إذا لم يتقاعد هؤلاء الأشخاص من قبله من تلقاء أنفسهم ، فإنه سيطردهم بالقوة. قال إم. دارو: "لن نستسلم إلا للعنف". وأضاف م. دي كيردرل: "إنك ترتكب خيانة عظمى". أعطى الضابط أمر توجيه الاتهام.

تقدم الجنود بأمر قريب من كانت هناك لحظة من الارتباك ، كادت أن تصادم. النواب ، الذين أُجبروا على العودة ، انحسروا في شارع دي ليل. سقط بعضهم على الأرض. قام الجنود بدحرجة عدد من أعضاء اليمين في الوحل. تلقى أحدهم ، إم إيتيان ، ضربة على كتفه من مؤخرته بندقية قديمة. يمكننا أن نضيف هنا أنه بعد أسبوع من ذلك ، كان السيد إتيان عضوًا في هذا الاهتمام الذي أطلقوا عليه اسم اللجنة الاستشارية. وجد الانقلاب حسب ذوقه ، بما في ذلك الضربة مع مؤخرة بندقية. عادوا إلى منزل م. قال السيد دارو: "أيها السادة ، لقد خذلنا الرئيس ، والقاعة مغلقة في وجهنا. أنا نائب الرئيس ، وبيتي هو قصر الجمعية". فتح غرفة كبيرة ، وهناك نصب نواب اليمين أنفسهم. في البداية كانت المناقشات صاخبة إلى حد ما. دارو ، مع ذلك ، لاحظ أن اللحظات كانت ثمينة ، وعاد الصمت. من الواضح أن الإجراء الأول الذي تم اتخاذه كان تنحية رئيس الجمهورية بموجب المادة 68 من الدستور. بعض ممثلي الحزب الذي كان يسمى بورغريفز ، جلس حول مائدة وأعد صك الإيداع. عندما كانوا على وشك قراءتها بصوت عالٍ ، ظهر ممثل جاء من خارج الغرفة عند باب الغرفة ، وأعلن أمام الجمعية أن شارع كان دي ليل ممتلئًا بالقوات ، وأن المنزل كان محاصرًا. لم تكن هناك لحظة نضيعها. قال السيد بينويست دازي ، "أيها السادة ، دعونا نذهب إلى ميري الدائرة العاشرة ؛ هناك سنتمكن من التداول تحت حماية الفيلق العاشر ، الذي يعتبر زميلنا ، الجنرال لوريستون ، عقيدًا. " كان لمنزل م. دارو مدخل خلفي وباب صغير يقع في أسفل الحديقة. خرج معظم النواب بهذه الطريقة. كان م. دارو على وشك أن يتبعهم. أوديلون بارو فقط هو نفسه واثنان أو ثلاثة آخرون بقوا في الغرفة عندما فتح الباب. دخل نقيب ، وقال للسيد دارو: "سيدي ، أنت أسيرتي." "أين أنا أتبعك؟" سأل م. دارو. "لدي أوامر لرعايتك في منزلك." كان المنزل ، في

الواقع ، محتلاً عسكريًا ، ومن ثم مُنعت M. Daruمن المشاركة في الجلوس في Mairie في الدائرة العاشرة.
سمح الضابط للسيد أوديلون بارو بالخروج.

الفصل الحادي عشر

محكمة العدل العليا بينما كان كل هذا يجري على الضفة اليسرى للنهر ، في وقت الظهيرة ، لوحظ رجل يسير صعودًا وهبوطًا في ساليس دي باس بيردوس العظيم في قصر العدل. يبدو أن هذا الرجل ، الذي يرتدي معطفًا مزررًا بعناية ، يحضره عن بعد العديد من المؤيدين المحتملين - بالنسبة لبعض مؤسسات الشرطة ، توظف مساعدين يجعل مظهرهم المريب المارة غير مرتاحين ، لدرجة أنهم يتساءلون عما إذا كانوا قضاة أم لصوص . كان الرجل الذي يرتدي المعطف المغطى بأزرار يتسكع من باب إلى باب ، ومن ردهة إلى أخرى ، ويتبادل إشارات استخباراتية مع عائلة ميرميدون التي تبعه ؛ ثم عاد إلى القاعة الكبرى ، وتوقف في طريق المحامين ، والمحامين ، والمرشدين ، والكتبة ، والحاضرين ، وكرروا للجميع بصوت منخفض ، حتى لا تسمعهم خدمة ديسكفري إمبير ، المارة ، نفس السؤال . أجاب البعض على هذا السؤال ورد آخرون بـ "نعم". وانطلق الرجل إلى العمل مرة أخرى ، طافًا حول قصر العدل بظهور كلب دماء يبحث عن أثر. كان مفوض شرطة أرسنال. ماذا كان تبحث عنه؟ محكمة العدل العليا عدالة. ماذا كانت تفعل محكمة العدل العليا؟ كان يختبئ. لماذا؟ ليجلس في الحكم؟ نعم و لا. تلقى مفوض شرطة الأرسنال ذلك الصباح من الحاكم موباس أمرًا بالبحث في كل مكان عن المكان الذي قد تعقد فيه محكمة العدل العليا ، إذا اعتقدت أنه من واجبها الاجتماع. الخلط بين المحكمة العليا ومجلس الدولة ، ذهب مفوض الشرطة أولاً إلى Quai d'Orsay. بعد أن لم يجد شيئًا ، ولا حتى مجلس الدولة ، فقد خرج خالي الوفاض ، فقد تحول في جميع الأحداث خطواته نحو قصر العدل ، معتقدًا أنه كان عليه البحث عن العدالة ، فربما يجدها هناك. لم يجدها ، ذهب بعيدا. ومع ذلك ، اجتمعت المحكمة العليا معًا. أين وكيف؟ سوف نرى. في الفترة التي نقوم بتأريخ تاريخها الآن ، قبل أن تقدم خدمة إعادة بناء المباني القديمة في باريس ، عندما تم الوصول إلى قصر العدل من قبل Cour de Harlay ، وهو درج على عكس المهيب أدى إلى هناك من خلال التحول إلى ممر طويل يسمى Gallerie Mercière. في منتصف هذا الممر كان هناك بابان. واحد على اليمين ، مما أدى إلى محكمة الاستئناف الأخرى على اليسار ، الأمر الذي أدى إلى محكمة النقض. تم فتح الأبواب القابلة للطي على اليسار على رواق قديم يسمى سانت لويس ، تم ترميمه مؤخرًا ، والذي يخدم في الوقت الحالي قاعة Salle des Pas Perdus للمحامين في محكمة النقض. يقف تمثال خشبي لسانت لويس مقابل باب المدخل. أدى المدخل المصطنع في كوة على يمين هذا التمثال إلى ردهة متعرجة تنتهي بنوع من الممر الأعمى ، والذي يبدو أنه كان مغلقًا ببابين مزدوجين. على الباب على اليمين يمكن قراءة "غرفة الرئيس الأول" على الباب الأيسر ، "قاعة المجلس". بين هذين البابين ، من أجل راحة المحامين الذين ينتقلون من القاعة إلى الغرفة المدنية ، والتي كانت سابقًا الغرفة الكبرى للبرلمان ، تم تشكيل ممر ضيق ومظلم ، حيث لاحظ أحدهم ، كما لاحظ أحدهم، "كل جريمة يمكن أن ترتكب مع الإفلات من العقاب". تركت غرفة الرئيس الأول من جهة وفتحت الباب الذي يحمل نقش "قاعة المجلس" ، وتم عبور غرفة كبيرة مؤثثة بطاولة ضخمة على شكل حدوة حصان محاطة بكراسي خضراء. في نهاية هذه الغرفة التي في كان عام 1793 بمثابة قاعة مداولات لهيئات المحكمة الثورية ، وكان هناك باب يوضع في الشرفة ، مما يؤدي إلى ردهة صغيرة حيث كان هناك بابان ، على يمين باب الغرفة التابع لرئيس الجنايات. الغرفة ، على اليسار باب غرفة المرطبات. "محكوم عليهم بالإعدام!

الآن لنذهب ونتعشى!" هاتان الفكرتان ، الموت والعشاء ، تناقضا بعضهما البعض لعدة قرون. باب ثالث أغلق أقصى هذا اللوبي. كان هذا الباب ، إذا جاز التعبير ، آخر قصر العدل ، والأبعد عن الأقل شهرة ، والأكثر خفية ؛ افتتحت إلى ما كان يسمى مكتبة محكمة النقض ، وهي غرفة مربعة كبيرة مضاءة بنوافذ تطل على الفناء الداخلي الكبير لـ Conciègerie ، ومفروشة بعدد قليل من الكراسي الجلدية ، وطاولة كبيرة مغطاة بقطعة

قماش خضراء و مع كتب القانون. تبطين الجدران من الأرضية إلى السقف. هذه الغرفة ، كما يمكن رؤيتها ، هي الأكثر عزلة والأفضل خفية من أي غرفة في القصر. كان هنا ، في هذه الغرفة ، وصل تباعاً في الثاني من ديسمبر ، نحو الساعة الحادية عشرة صباحًا ، العديد من الرجال يرتدون ملابس سوداء ، بلا أردية ، بلا شارات مكتب ، حزينين ، مرتبكين ، يهزّون رؤوسهم ، ويهمسون معًا. هؤلاء الرجال المرتعدون هم محكمة العدل العليا. وتتألف محكمة العدل العليا ، وفق أحكام الدستور ، من سبعة قضاة ؛ رئيس وأربعة قضاة ومساعدين اثنين تختارهم محكمة النقض من بين أعضائها وتجدد كل عام. في ديسمبر 1851 ،تم تسمية هؤلاء القضاة السبعة Hardouin و Pataille و Moreau و Delapalme و Cauchy و Grandet و Quesnault ، وكان آخرهما مساعدين. هؤلاء الرجال غير معروفين تقريبًا ، ومع ذلك كان لديهم بعض السوابق. كان السيد كوشي ، قبل بضع سنوات رئيسًا لغرفة الديوان الملكي في باريس ، وهو رجل ودود وخائف بسهولة ، كان شقيق عالم الرياضيات ، عضوًا في المعهد ، الذي ندين له بحساب موجات سليم ، وأمين السجل السابق لأرشيف غرفة الأقران. كان م. ديلابالم محاميًا عامًا ، وكان له دور بارز في محاكمات الصحافة في إطار الإصلاح ؛ كان م. باتاي نائبًا للمركز في عهد ملكية يوليو ؛ كان السيد مورو (دي لا سين) جديرًا بالملاحظة ، بقدر ما أُطلق عليه لقب "de la Seine" لتمييزه عن(M. Moreau (de la Meurthe ، الذي كان من جانبه جديرًا بالملاحظة ، حيث كان يُلقب بـ "de la Meurthe" لتمييزه عن (M. Moreau (de la Meurthe

كان المساعد الأول ، م. غراندیت ، رئيس الغرفة في باريس. لقد قرأت هذا المدح منه: "من المعروف أنه لا يمتلك أي فردية أو رأي خاص به على الإطلاق". المساعد الثاني ، م. كيسنو ، وهو ليبرالي ، ونائب ، وموظف عام ، ومحامي عام محافظ ، تعلم ، مطيعًا ، قد حقق من خلال وضع نقطة انطلاق لكل من هذه الصفات ، إلى الغرفة الجنائية لمحكمة النقض ، حيث كان يُعرف بأنه أحد أشد الأعضاء. 1848 صدم مفهومه عن الحق ، فقد استقال بعد 24 فبراير. لم يستقيل بعد ديسكفري إمباير سيرفيس ديسمبر. كان السيد Hardouin ، الذي ترأس المحكمة العليا ، رئيسًا سابقًا لـ Assizes ، وهو رجل متدين ، و Jansenist صارم ، يُشار إليه بين زملائه على أنه "قاضي دقيق" يعيش في Port Royal ، وهو قارئ مجتهد لنيكول ، وينتمي إلى عرق البرلمانيين القدامى في ماريه ، الذين اعتادوا الذهاب إلى قصر العدل على بغل ؛ لقد عفى البغل الآن ، وكل من زار الرئيس حردوان لم يجد في إسطبله عنادًا أكثر مما وجده في ضميره. في صباح الثاني من كانون الأول (ديسمبر) ، الساعة التاسعة صباحًا ، صعد رجلان درج منزل م. كان أحدهم م. باتاييل. والآخر ، وهو أحد أبرز أعضاء نقابة المحامين في محكمة النقض ، كان النائب السابق مارتن (من ستراسبورغ). كان السيد باتاي قد وضع نفسه للتو تحت تصرف السيد Hardouin. كانت فكر مارتن الأول ، أثناء قراءة لافتات الانقلاب ، موجهة إلى المحكمة العليا. قام السيد Hardouin بإدخال M. Pataille إلى غرفة مجاورة لمدرسته ، واستقبل مارتن (من ستراسبورغ) كرجل لم يرغب في التحدث إليه أمام الشهود. ولأنه طلب رسميًا من مارتن (من ستراسبورغ) عقد خدمة إمبراطورية الاستكشاف لعقد جلسة المحكمة العليا ، فقد توسل إليه أن يتركه وشأنه ، وأعلن أن المحكمة العليا "ستؤدي واجبها" ، ولكن يجب عليه أولاً "التشاور مع زملائه ، "ختاما بهذا التعبير ،" يجب أن يتم ذلك اليوم أو غدا. " "اليوم او غدا!" صرخ مارتن (من ستراسبورغ) ؛ "سيدي الرئيس ، ربما تعتمد سلامة الجمهورية وسلامة البلاد على ما ستفعله المحكمة العليا أو لا تفعله. مسؤوليتك كبيرة ؛ ضع ذلك في الاعتبار. محكمة العدل العليا لا تقوم بعملها. واجب اليوم أو الغد ؛ إنه يفعل ذلك مرة واحدة ، في الوقت الحالي ، دون إضاعة دقيقة ، دون تردد لحظة ". كان مارتن (من ستراسبورغ) محقًا ، فالعدالة دائمًا ما تكون لليوم. وأضاف مارتن (من ستراسبورغ) ، "إذا كنت تريد رجلاً للعمل النشط ، فأنا في خدمتك ، رفض السيد هاردوين العرض ؛ وأعلن أنه لن يضيع لحظة ، وتوسل مارتن (من ستراسبورغ) أن يتركه" تشاور "مع زميله ، م. باتاي. في

الواقع ، دعا المحكمة العليا الساعة الحادية عشرة ، وتم الاتفاق على أن يتم الاجتماع في قاعة المكتبة. كان القضاة دقيقين في المواعيد. ديسكفري إمباير الخدمة في الساعة الحادية عشرة والربع ، تم تجميعهم جميعًا ، وصل السيد باتاي الأخير ، وجلسوا في نهاية الطاولة الخضراء الكبيرة.